القباب الضريحية بزاوية الأموات بالمنيا
(دراسة أثرية معمارية)

محمود أحمد درويش•

ملخص البحث

تقع زاوية الأموات[١] على الضفة الشرقية للنيل بالقرب من مدينة المنيا وعلى مسافة سبعة كيلو مترات جنوبا (خريطة١)، وتضم جبانة تنحصر بين المنطقة العمرانية غربا والجبل الشرقي (لوحة١-٢)، تشمل عددا لا حصر له من القباب الضريحية التي ترجع إلى العصر الإسلامي[٢]، وذلك على غرار الجبانة الإسلامية بأسوان[٣] والبهنسا[٤].

وتشير بدايات التخطيط المعماري لهذه القباب إلى أنه أخذ في الظهور والتبلور منذ العصر الفاطمي عندما تأثر بالتخطيط الإيواني الذي انتشر بالمنازل والقصور والمشاهد، وكان يمثل طرازا عاما تنوعت أنماطه بين النمط البسيط المكون من قبة واحدة ألحق بها إيوان أو إيوانين، والنمط المركب الذي تعددت فيه القباب بين أربع إلى تسع قباب.

يتناول البحث نشرا علميا لأربع وثلاثين مقبرة لم تنشر من قبل، وقد قام الباحث بأعمال المسح الأثري الميداني والرفع المعماري للوصول إلى اختيار أهم النماذج التي ساعدت على استخلاص الأنماط المعمارية المتعددة بهذه المقابر التي تنفرد بأهميتها من حيث التخطيط المعماري والعناصر المعمارية.

تدور تساؤلات البحث حول أسباب استخدام هذه المنطقة في الدفن بهذا الشكل المكثف، وبدايات إقامة المقابر، والأنماط المعمارية للقباب الضريحية، وتاريخ إنشاءها استنادا على التخطيط والعناصر المعمارية، وعلاقة التخطيط بالطرز المحلية في أسوان والبهنسا كأهم الأمثلة للتجمعات الجنائزية، مما يفضي إلى التعرف على الأنماط المعمارية للقباب الضريحية في صعيد مصر.

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على التطور في التخطيط المعماري للقباب الضريحية بهذه المنطقة المتفردة في تنوع أنماط القباب بها، وتحديد الفترة الزمنية التي ترجع إليها والخصائص المعمارية لطراز الصعيد من حيث التخطيط والعناصر المعمارية، أما المنهج العلمي فإنه يرتكز – من خلال الدراسة التحليلية والمقارنة – على التعريف بمراحل تطور الأنماط المعمارية لاستخلاص النماذج التي تتكون منها هذه الأنماط والعناصر المعمارية

• أستاذ الآثار الإسلامية المساعد، قسم الآثار بكلية الآداب - جامعة المنيا

[١] أنظر: رمزي، محمد (١٩٩٤).القاموس الجغرافي للبلاد المصرية،القاهرة،ق٢-ج٣،ص٢٠٥. درويش،محمود أحمد(٢٠٠٥).آثار المنيا عبر العصور،مركز البحوث والدراسات الأثرية-جامعة المنيا، ص٥٧. Meinardus, O. (1965). *Christian Egypt, Ancient and Modern*, American Univ.in Cairo Press. p.182.

[٢] تضم المنطقة عددا من المقابر منذ الدولة القديمة،ومدافن رهبانية قبطية(ق٥-٦م).درويش،محمود أحمد. آثار المنيا،ص٥٧.وانظر:صموئيل، الأنبا(٢٠٠٢).دليل الكنائس والأديرة في مصر،القاهرة،ص ص١٤٥-١٤٦.

[٣] انظر: ماهر، سعاد (١٩٧٧). مدينة أسوان وآثارها في العصر الإسلامي، القاهرة. كريزويل، ك. ٢٠٠٤. العمارة الإسلامية في مصر، المجلد الأول، ترجمة عبد الوهاب علوب، القاهرة، ص١٥٥. عثمان، محمد عبد الستار (٢٠٠٣). دراسات أثرية في العمارة العباسية والفاطمية، كلية الآداب بسوهاج، دراسات أثرية، ص ص٤٦١-٤٦٢-٤٦٤.

[٤] عبد القوي.أحمد،آثار وفنون مدينة البهنسا قي العصر الإسلامي،الهيئة المصرية العامة للكتاب– القاهرة.

التي تشتمل على دراسة أساليب البناء والواجهات والمداخل والنوافذ والدخلات والعقود والأقبية والقباب ومناطق الانتقال التي تتكون من المثلثات الكروية والحنايا الركنية والمقرنصات.

مقدمة:

لعل اختيار هذا الموقع الذي يبعد سبعة كيلومترات عن مدينة المنيا جنوبا وعلى الضفة الشرقية للنيل ليصبح موقعا للجبانة التي شاع اسمها(زاوية الأموات)يطرح تساؤلا عن السبب الذي دعا إلى اختيار هذا الموقع دون غيرة، وقد كانت الضفة الشرقية لنهر النيل أكثر ملائمة من حيث أن الضفة االغربية تشغلها مدينة المنيا التي لا يصلح ظهيرها الصحراوي لهذا الغرض نظرا لما يتعرض له من الرمال المتحرك غالبا كما تتناثر به القرى والنجوع،ولعل المتتبع لمسار الجبل الشرقي يدرك بما لا يدع مجالا للشك أن المنطقة التي تقع بها الجبانة هي أوسع نقطة بين الجبل والنهر،كما أن الجبل في هذه المنطقة يرتفع بشكل ملحوظ(لوحة١-٢)مما يمنح المنطقة حماية من الناحية الشرقية.ويمثل إنشاء المقابر في هذه المنطقة المرتفعة بين المنحدر الصخري المتجه غربا والطريق الموازي للنيل منطقة حماية من عوامل تعرض هذه المنطقة لأخطار السيول أو تسرب المياه الجوفية.

وقد قام المعمار باستغلال مقومات البيئة الطبيعية من أحجار جيرية قام نحتها من صخور الجبل والطمي الذي قام باستخراجه من النهر في بناء هذا التجمع، وكان قرب الموقع من النيل من المقومات الأساسية لنشأة هذا التجمع.

ومما هو جدير بالملاحظة أن هذا الموقع أحد عدد من المواقع التي تنتشر على الضفة الشرقية للنيل وكانت تمثل مواطن لجبانات مصرية قديمة أو رومانية أو قبطية نذكر منها التجمعات الرهبانية بجبل الطير[٥] وطهنا الجبل[٦] ونزلة الشرفا[٧] ودير سوادة[٨] وزاوية

---

[٥] أنظر سميكة، مرقص. دليل المتحف القبطي وأهم الكنائس المصرية، ١، ص١٤، بتلر، الفريد (١٩٩٣). الكنائس القبطية القديمة في مصر، ترجمة إبراهيم سلامة، ٢، ص ص٢٨٤-٢٨٦، صموئيل، الأنبا. دليل، ص١٤٣. جومار، (٢٠٠٣). وصف آثار مصر الوسطى، وصف مصر، ٢٣، القاهرة، ص٣٠٦. درويش، محمود أحمد (٢٠٠٥). آثار المنيا عبر العصور، ط٢، جامعة المنيا، ص٥٢.

Clarke, S. (1912). *Christian Antiquities in Nile Valley*, Oxford, p.207. Atia, A., S. (1939). *Some Egyptian Monasteries*, BSAC, V, pp.1-28. Pauty, E. (1941). *Chronique*, BSAC, 11, pp.87-88. Ayrout, H. (1957). *Le Peleringe d'El Adra, Cahires d'Histoire Egyptienne*, IX, 1-2, pp.65-67. Doresse, J. (1970). *Monasteries Coptes de moyenne Egypte*, BSFE, 59, p.13. Menardus, O. (1977). *Christian Egypt,* p.363. *Christian Egypt,* pp.181-182. Grossmann, P. *Dayr Al Adhra*, The Coptic Encyclopedia, 3, p.715.

[٦] بها قبور مسيحية من القرنين(٥-٦م)صموئيل،الأنبا(٢٠٠٢).دليل الكنائس والأديرة في مصر،القاهرة،ص١٤٥.

Meinardus, O. (2002). *Christian Egypt, Coptic Art and Monuments through two millennia*, The American Univ. in Cairo Press, p. 182.

[٧] درويش، محمود أحمد (٢٠٠٦). دراسة أثرية لموقع رهباني بنزلة الشرفا شرقي المنيا، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية – كلية الآداب – جامعة المنيا، ص٢٧٩ وما بعدها.

[٨] انظر رمزي، محمد (١٩٩٣). القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، ٣/٢، ص٢٠١. وتوجد بها قبور مسيحية من القرنين (٥-٦م)، ويقع دير القديس أباهور عند سفح الجبل، والكنيسة منحوتة في الصخر. صموئيل، الأنبا. دليل، ص١٤٦. درويش، محمود أحمد. آثار المنيا، ص٥٩.

Meinardus, O. *Christian Egypt*, p.182.

الأموات التي توجد بها في جنوبي المنطقة – موضوع الدراسة – جبانة مصرية وتوجد في شمالها جبانة قبطية وشواهد قبور لمدافن رهبانية وكنيسة من خورس واحد منحوت في الصخر[٩]، وقد أقيمت هذه التجمعات في المناطق التي يبتعد فيها الجبل عن النهر.

أولا: التخطيط المعماري للقباب الضريحية:

تتكون هذه القباب من نمطين على النحو التالي:

النمط الأول البسيط: وكانت بدايته القبة بدون أواوين وانحدر منه ستة نماذج عندما ألحق بالقبة إيوان أو إيوانين فيما بعد (قبة واحدة إلى أربع قباب):

١. القبة البسيطة بدون أواوين (شكل١-٢ لوحة٣) ولها مدخل واحد يفتح على استطراق على جانبيه قبران ونجد هذا النمط في القبتين الضريحيتين (١-٢).

٢. القبة التي يقع على جانب منها إيوان وتشمل أربع مقابر(شكل٣:٦ لوحة٤:٩) حيث تتكون من قبة بسيطة بجانبها إيوان، ونجد أن أرضية القبة المركزية تنخفض عن أرضية الإيوان،ولها مدخل واحد(شكل٣-٤-٥)،أو مدخلان محوريان(شكل٦)، ويتم الدخول إلى الإيوان بمدخل معقود،وتنفرد المقبرة(٦)بأن العقد الذي يشرف من الإيوان على القبة المركزية يرتكز على عمودين مندمجين بكتفين فيما ترتكز بقية العقود بالقباب الأخرى على أكتاف،كما تنفرد المقبرة(٤)بوجود حنية محراب بالزاوية الجنوبية الشرقية حيث أقيم جدار ملاصق للجدارين الجنوبي والشرقي لتشكيل الحنية مما يؤكد أنها كانت تضم مصلى.

٣. القبة البسيطة التي يقع على جانبيها إيوانان وتشمل سبع مقابر (شكل٧:١٤ لوحة١٠:٢٢) مكونة من قبة مركزية على جانبيها إيوانان (ثلاث قباب). وللقبة المركزية بابان محوريان فيما عدا المقبرة (١٣)، ونجد أن المقبرة (١١) تنفرد بأن العقدين إلى الإيوانين يقومان على أعمدة مندمجة بأكتاف، وترتفع أرضيات الأواوين عن أرضيات القباب المركزية نظرا لتنفيذ القبور ولكل منها بئر ويتم النزول إلى القبر عن طريق فتحة مباشرة بالدرقاعة. كما أن المقبرة (١٣) تضم إيوانا ألحق بالقبة المركزية، لذلك فهي تتكون من ثلاث قباب كما تضم مرحاضا يعلوه قبو، وألحقت حجرة في شمالي الإيوان الشرقي من المقبرة (١٢) فأصبحت تتكون من أربع قباب، وأضيف عدد من الأواوين لاستخدامها للدفن، وألحقت بأواوين أخرى أو بالقباب المركزية (٧-٨-١٢-١٣). أما القبة التي يقع على جانبيها إيوانان بسقف مسطح (شكل١٤) فهي تقوم على مقرنصات وسقف مسطح للإيوانين ويتقدم كل إيوان عقد مدبب يرتكز على كتفين.

٤. القبة ذات الإيوانين والفناء وتضم مقبرتين (شكل١٥-١٦ لوحة٢٣:٢٧) بكل منهما فناء مكشوف، ويوجد إيوانان يشرفان على الفناء، فيما تتكون المقبرة (١٥) من خمس قباب، وقد ألحقت حجرة بالإيوان الشمالي في المقبرة (١٦) فأصبحت تتكون من ست قباب. ونجد أن المقبرة (١٥) تنفرد بأن الدرقاعة تفتح على فناء مكشوف من خلال عقد مدبب يشغل اتساع الإيوان نحو الفناء. ونلاحظ أن المساحة المركزية ذات تخطيط متعامد وبها أربعة مداخل معقودة حيث نجد المدخلين على محور واحد وعلى الجانبين الشرقي والغربي

[٩] صموئيل، الأنبا. دليل، ص ص١٤٥-١٤٦. درويش، محمود أحمد. آثار المنيا، ص٥٧.

مدخلان معقودان إلى الإيوانين، وقد أضيف إيوانان في المقبرة (١٥) وثلاثة أواوين في المقبرة (١٦).

٥. القبتان والإيوان دون الالتزام بالمحور (شكل١٧:١٩ لوحة٢٩:٣٥) وتتكون كل منها من قبتين وألحق بأحد الجوانب دون المحور إيوان. ونجد أن المقبرة (١٩) ذات تخطيط فريد حيث أن المنطقة المركزية كانت ذات ثلاث قباب بقيت الأولى منها وعلى اليسار إيوان تفتح منه حجرة وعلى اليمين خمس فساقي للدفن، أما في الجنوب فقد أضيف إيوانان وأضيف مرحاض بالفناء الذي يقع في جنوبه إيوان آخر أضيف فيما بعد.

٦. القبتان والإيوان على المحور (شكل٢٠ لوحة٢٨) وهي ذات ثلاث قباب، ويتصدر القسم الثاني مدخل إلى الإيوان بعقد يرتكز على كتفين.

٧. القبتان والإيوانان على المحور (شكل٢١) وهي ذات أربع قباب على المنطقة المركزية والإيوانين الواقعين على محور واحد ولها بابان الأول الخارجي على القسم الشرقي والثاني من القسم الغربي إلى ملحقات المقبرة، ولكل من الإيوانين مدخل معقود، وقد أضيف إيوان جنوبي الإيوان الشرقي بحيث أصبحت تحمل خمس قباب. وتشرف على الخارج بثلاثة عقود حيث كان يتقدمها فناء مكشوف وبين أقسامها الثلاثة مدخلان آخران.

النمط الثاني المركب: المنطقة المركزية ذات القبتين وملحق بها إيوان بقبتين أو إيوانين (أربع إلى تسع قباب) ويضم خمسة نماذج هي:

١. القبتان والإيوان وبينهما بائكة من عقدين أو مدخلين (شكل٢٢:٢٥ لوحة٣٦:٤٢) وهي ذات أربع قباب اثنتان على المنطقة المركزية واثنتان على الإيوان الواقع على أحد جانبيها (شكل٢٢-٢٥)، ونجد أنها ذات مدخلين محوريين بالمقابر (٢٢-٢٤-٢٥) ويعلوها قبتان بينهما عقد يرتكز في أحد جانبيه على العمود الذي يحمل البائكة الخاصة بالإيوان المطل على القبة المركزية وفي الجانب الآخر على الجدار، والبائكة من عقدين يرتكزان على العمود في الوسط وعلى عمودين مندمجين بكتفين على الجانبين، وقد أضيف إيوان في جنوبي الإيوان الشرقي من المقبرة (٢٤) حتى تكونت من خمس قباب، كما أضيف مطبخ ومرحاض في المقبرة (٢٥ لوحة٣٨-٣٩) له مدخل من القبة المركزية وانفردت المقبرة (٢٣) بوجود المطبخ (لوحة٤٠) الذي أقيم بالممر المؤدي إلى المرحاض.

٢. القبتان والإيوانان على الجانبين بينهما بائكتان من عقدين أو مداخل (شكل٢٦:٣٠ لوحة٤٣:٦٤) وهي ذات ست قباب ثلاث على المنطقة المركزية واثنتان على كل من الإيوانين الواقعين على جانبيها المتقابلين بالمقبرتين (٢٦-٣٠). حيث نجد أنها تحمل قبتين بينهما عقد يرتكز على عمودين ولها مدخلان محوريان فيما عدا المقبرة (٢٩) التي تنفرد بأن العقد بين قسميها يرتكز على الجدارين، ويشرف عليها إيوانان يطل كل منهما ببائكة من عقدين على عمود من جانب وعمودين مندمجين بكتفين على الجانب الآخر كما في المقابر (٢٦:٢٨) أو على كتفين في المقبرة (٣٠)، وتنفرد المقبرة (٢٨) بوجود مداخل تطل على القبة المركزية أوسعها في الجنوب الغربي يفتح على امتدادها.

وألحق في الجنوب حجرة تمثل الأهم بهذه المنطقة نظرا لأن القبة التي تعلوها ترتكز على حنايا ركنية (لوحة٥٣:٦٥) تشبه مثيلتين لها بالدير الأحمر بسوهاج وباب زويلة واللتان تمثلان مرحلة من مراحل تحول الحنية الركنية إلى ابتكار شكل المقرنص حيث أنها

ذات ثلاثة فصوص وتتخذ الشكل المدبب. وانفردت المقبرة (٣٠) بإضافة إيوان شمالي الإيوان الغربي حتى تكونت من سبع قباب وألحق بها مرحاض في الجنوب يقع بابه في الخارج ويعد ذلك تطورا في التخطيط حيث لم يعد هناك باب للمرحاض في الداخل، كما ألحق مرحاض بالمقبرة (٢٦).

٣. ثلاث قباب وإيوان أو إيوانين (شكل٣١-٣٢) على أحد الجانبين الطويلين (ست قباب)، ويضم القباب الضريحية الثلاثية التي تنقسم إلى ثلاثة أقسام بينها عقود أو مداخل معقودة وتعلوها ثلاث قباب، وتمثل القبة المركزية المحور الذي أقيمت حوله الأواوين، فقد وجد عدد منها ينقسم إلى ثلاثة أقسام بعقدين ويعلو كل قسم قبة وعلى أحد الجانبين إيوان يشرف ببائكة من ثلاثة عقود ترتكز على عمودين وكتفين وعمودين مندمجين، أو بثلاثة مداخل معقودة. وتتميز المقبرة (٣٢) بأن لها مدخل واحد يفتح على الأقسام الثلاثة التي تتقدم ثلاثة أواوين، ونجد أن القسم الجنوبي الشرقي له مدخلان الأول من المنطقة المركزية والثاني من القسم الأوسط، وأضيف إيوانان في المقبرة (١٩).

وتعد المقبرة (٣١) من النماذج المتميزة حيث يتقدمها فناء مكشوف، وقد تميزت بأن المنطقة المركزية تمثل سقيفة تطل على الفناء بثلاثة مداخل معقودة تشكل واجهة ثلاثية، ورغم ضياع معالم الفناء إلا أنه يشير إلى أن هذه المقبرة كانت تشرف عليه ببائكة ثلاثية ترتكز عقودها على دعامات بشكل حرف (T) تؤدي إلى سقيفة تتقدم ثلاثة أواوين. ويعد هذا النمط للواجهات ثلاثية التقسيم من العناصر التخطيطية المهمة في واجهات الوحدات المطلة على الفناء الداخلي، كما أن وجود السقيفة أو البلاطة المستعرضة قد ارتبط في كل الحالات بالعناصر والوحدات التي تقع خلفها والتي لوحظ أنها تشتمل على الأواوين مما يشكل تخطيطا ثلاثيا مقابلا للواجهة ثلاثية العقود.

٤. ثلاث قباب وإيوانان (تسع قباب) (شكل٣٣ لوحة٦٥-٦٨) ونجد أنها تتكون من ثلاثة أقسام وعلى جانبيها إيوانان ثلاثيان يفتح كل منهما بمدخل معقود فيما عدا القسم الجنوبي الغربي من الإيوان الجنوبي حيث يقع مدخله بالقسم الأوسط، وقد اتخذت القبة الضريحية تخطيطا منفردا حيث أنها ذات تخطيط متعامد تتكون من خمس قباب ويقع في الزوايا أربعة أواوين. وقد تلاحظ في المقابر التي تتكون من تسع قباب أن أحد أقسام الإيوان لا يفتح على القبة المركزية بل يفتح على القسم الأوسط.

٥. أربع قباب وإيوانين أو أكثر (شكل٣٤) ويعلو المنطقة المركزية أربع قباب وحولها الإواوين، ونجد أنها مرت بمرحلتين الأولى حيث كانت تتكون من منطقة مركزية وإيوان يطل عليها بعقد على عمودين مندمجين وكتفين، ثم امتدت القبة الضريحية غربا حيث صارت المنطقة المركزية تتكون من ثلاثة أقسام وأقيم إيوانان في الجنوب والغرب والشرق فأصبحت تتكون من عشر قباب.

الدراسة التحليلية

مما لا شك فيه أن تخطيط القباب الجنائزية بزاوية الأموات والذي بدأ بقبة واحدة إلى ثلاث قباب بالنمط الأول أو بأربع قباب على أربعة عقود وعمود بالوسط إلى ستة عقود على عمودين أو ست قباب بينها بائكة من ثلاثة عقود، أو تسع قباب في ثلاثة قطاعات بينها بائكتان من ثلاثة عقود بالنمط الثاني هو العنصر الرئيسي في دراسة القباب الضريحية

بزاوية الأموات، حيث تعد الوحدة المعمارية المتمثلة في التخطيط الثلاثي المكون من الإيوان الذي تكتنفه حجرتان واجهة كل منهما معقودة، أو تتقدمها سقيفة ذات ثلاثة عقود مطلة على الصحن[١٠]، الأساس الذي قامت عليه بعض العمائر الإسلامية والقبطية في العصر الفاطمي[١١].

أما عن نشاة هذا التخطيط فقد تعددت الآراء حولها بين أنه اشتق من الكنائس البيزنطية ذات الشكل الصليبي في سوريا[١٢]، رغم أنه لا توجد مدرسة سورية واحدة تتخذ النظام الصليبي أو شبه الصليبي[١٣]، وبالتالي ينعدم السند الصحيح لنظرية اشتقاق المدارس المصرية ذات التخطيط الصليبي من مصدر سوري[١٤]. وذكر البعض أنه اقتبس من القصور الساسانية التي كانت شائعة فـــي العصر العباسي الأول[١٥]. وإنه اشتق من نظام المساكن[١٦] التي كان بها قاعة[١٧]. كقاعة الدردير[١٨] التي تتكون من درقاعة وإيوانين[١٩]، وأن القاعة كانت معروفة منذ العصر الفاطمي[٢٠].

---

[١٠] فكري، أحمد. (١٩٦٥). مساجد القاهرة ومدارسها، العصر الفاطمي، القاهرة، ص ص٢٥:٤٠-١٣٤. كونل، أرنست (١٩٦٦). الفن الإسلامي، ترجمة أحمد موسى، بيروت، ص٦. درويش، محمود أحمد (٢٠٠١). أصول التخطيط المعماري للمدارس الإسلامية في ضوء بيت الحكمة بقصر الذهب ببغداد، ألقي هذا البحث ضمن فعاليات الندوة الدولية المنعقدة ببغداد (٥-٨ نوفمبر٢٠٠٠)، منشور بمجلة الآداب والعلوم الإنسانية – كلية الآداب – جامعة المنيا، سلسلة الإصدارات الخاصة، يناير ٢٠٠١.

[11] Creswell. (1979). *Muslim Architecture of Egypt*. NY: Hacker. Hoag, J. (1987). *The Classic Islamic Architecture of Egypt: The Fatimids*. In Islamic Architecture. NY: Rizzoli, pp.67-75. Ettinghausen, R. and Grabar O. (1987). *The Fatimids in North Africa and Egypt:910-1171*. In The Art and Architecture of Islam 650-1250. New Haven: Yale UP, pp.167-187. Bierman, I. A. (1998). *Writing signs: the Fatimid public text*. Berkeley: Univ. of CA Press.

[١٢] هرتز، ماكس (١٩٠٩). فهرس مقتنيات دار الآثار العربية ، تعريب علي بهجت، القاهرة، ص ص٣٣-٣٤. كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ١٩٠٤،ص ص٩٨-٩٩.ماهر، سعاد (١٩٧٩). مساجد مصر وأولياؤها الصالحون،٢،القاهرة،ص ص١٢-٣٠.فكري،أحمد.مساجد القاهرة ومدارسها، ٢،ص ص١٢٥-١٢٦-١٢٧.

Van Berschem, M. (1894). *Materaux pour un corpus inscriptionum arabicarum*,1, Paris, pp.254-269-536. Creswell, K. A. *The origin of the cruciform plan of cairene madrasas*, BIFAO, T.XXI, Le Caire, pp.1-55. Wiet, G.et Hautecoeur, I. (1932). *Les Mosques du Caire*, Paris, p.226.

[13] Behget, et Gabriel, A. (1921). *Fouilles d'al Fustat*, Le Caire, p. 82.

[14] Creswell (1959). *Early Muslim Architecture*, 2, 11, Oxford. p130. The Origin of the Cruciform plan, pp.1-54. *The Muslim Architecture of Egypt*, pp.104-133.

[15] Briggs, M. (1924). *Mohammedan Architecture in Egypt and Palestine*, Oxford, p.79. Richmond (1929). *Muslim Architecture*, London, pp.106-109. Herzfeld (1934). *Studies in Architectur*e, II , Ars Islamica, X , p .14-16-29. Diez, E. (1939). *The Principles and Types*, in Pope, A.U. *A survey of Persian Art*, Oxford, III, p.916-929. Godard, A. (1951). *L'Origin de la Madrasah, de la Mosquee et de Caravanserairls a quatre Iwans*, Ars islamica, XV–XVI, pp.1-9-227. Grabar, O. (1961). *Creswell, K.C. Muslim Architecture of Egypt*, in Ars Islamica, IV, pp.426-427. El Basha, H. (1999). *Herzfeld Theory about the Architecture origin of the Cruciform Madrasa*, Encyclopedia of Islamic Architecture Arts and Archaeology , Maktabat al Dar Al Arabia lil Kitab, Cairo, 2,pp.34-44.

[16] Creswell. *A Short Account*, pp.127-129.

[١٧] فكري، أحمد. مساجد القاهرة ومدارسها، ص ص١٣٢-١٣٣. الباشا، حسن (١٩٧٩). المدخل الي الآثار الإسلامية، القاهرة، ص١٦. شافعي، فريد. العمارة العربية، ص٢٦١.

[18] Creswell. (1978). *the Muslim Architecture of Egypt,* II. Oxford University: Clarendon Press. Reprinted by Hacker Art Books, New York, pp.104-34. (1959). *the Origin of the Cruciform Plan of Cairene Madrasas*. Lézine, A. (1972). *Les salles nobles des palais mamelouks*. Annales=

وبني المستشرقون تلك النظريات علي أساس التخطيط تارة دون اعتبار للعناصر المعمارية، أوعلى أساس العناصر المعمارية تارة أخرى دون اعتبار التخطيط أو مراعاة تطور الوظيفة[٢١]. وقد كانت الدور السكنية هي الأصل في نشأة هذا النظام[٢٢].

وكان هذا التخطيط قد استمر في العصرين الأموي والعباسي[٢٣]، وانتقل إلى مصر من العراق في العصر الطولوني[٢٤]، حيث انتشر بالدور الطولونية والفاطمية بالفسطاط[٢٥] والقاهرة، والمشاهد الفاطمية[٢٦]. حيث تتضح نماذج التقسيم الثلاثي في السقيفة ذات الواجهة أو الفتحات المطلة على الصحون والأفنية الداخلية، ويعد هذا النمط للواجهات ثلاثية التقسيم

=Islamologiques 10. Sayed, H. (1987). *The Development of the Cairene Qa'a: Some Considerations*. Annales Islamologiques 23. *The Rab' in Cairo, A Window on Mamluk Architecture and Urbanism*. Jarrar & others. *Resources*.

[١٩] كريزويل. العمارة الإسلامية، ص٢٧٩ ش١٥٩.

[20] Creswell. *Muslim Architecture of Egypt*, p.128-261-263.

[٢١] المقدسي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر المعروف بالبشارى ت٣٩٠هـ/١٠٠٠م (١٩٠٦)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، ص٤٤. ابن واصل، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله التميمي الحموي ت٦٩٧هـ/١٣٩٨م (١٩٥٣). مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة، ١، ص٢٩٩. النعيمي، أبو المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر بن نعيم ت٩٧٨هـ/١٥٧٠م (١٩٤٨)، الدارس في تاريخ المدارس، دمشق، ١، ص٢٩٩. (١٩٧٣). مقدمة في دورة القرآن في دمشق، صححه وعلق عليه وذيله صلاح الدين المنجد، بيروت، ص٧. الديوه جي، سعيد (١٩٨٢). التربية والتعليم في الإسلام، الموصل- العراق، ص٧٤. عواد، بشار (١٩٨٣). ازدهار الحركة الفكرية، العراق في التاريخ، بغداد، ص٥٠٥.

Sauvaget (1938). *Les Monuments Ayyopides de Damas*, Paris, pp.15.

[22] Makdisi, G. (1981). The Rise of Colleges Institutions of Learning in Islam and the West, Eddinburgh, p.27.

[٢٣] العميد، طاهر مظفر (١٩٧٦). العمارة العباسية في سامراء، بغداد، ص ص ١٦٧.

Creswell. *A Short Account,* p.146. fig.85.

[٢٤] عثمان، محمد عبد الستار. دراسات أثرية، ص ص٣٢٢-٣٢٣.

[٢٥] حلمي، عباس (١٩٧٧). المدارس الإسلامية ودور العلم وعمارتها الأثرية، مجلة كلية الشريعة – مكة المكرمة، ٣، ص ص١٥٦-١٥٧. عثمان، محمد عبد الستار. دراسات أثرية، ص ص٣١٨-٣١٩-٣٢٢.

وعن الدور الفاطمية بالفسطاط انظر:

Creswell (1952). *The Muslim Architecture of Egypt*, I. Oxford: Clarendon Press. Reprinted by Hacker Art Books, New York, 1978. Goitein, D. (1977). *A Mansion in Fustat: A Twelfth Century Description of a Domestic Compound in the Ancient Capital of Egypt*. The Medieval City, Yale University Press, pp.163-78. Jarrar & others (1994). *Resources for the Study of Islamic Architecture*. Cambridge, MA: Aga Khan Program for Islamic Architecture. Lézine, A. (1972). *Les salles nobles des palais mamelouks*. Annales Islamologiques 10. Sayed, H. (1987). *The Rab' in Cairo: A Window on Mamluk Architecture and Urbanism*. Ph.D. diss., MIT, Cambridge, MA

[٢٦] فكري، أحمد. مساجد القاهرة ومدارسها، ٢، ص ص١٢٦-١٢٧. وانظر هرتز، ماكس (١٩٠٩). فهرس مقتنيات دار الآثار العربية، تعريب علي بهجت، القاهرة، ص ص٣٣-٣٤. لجنة حفظ الآثار العربية (١٩٠٤). كراسات، ص ص٩٨-٩٩.

Van Berschem, *Metearaux,* p.40. Marçais, G. (1903). *Les Monuments Arabe du Tlemcen*, Paris, p.536. Saladin, H. (1907). *Manual d'art Musulman, l'Architecture*, Paris, p.109.

من العناصر التخطيطية المهمة في واجهات الوحدات المطلة على الفناء الداخلي[27]. وقد كانت فكرة التقسيم الثلاثي من بين المفردات المعمارية التي وظفت في كل منشأة حسب ظروف استخدامها وأسلوب ومواد إنشاءها، وهو استخدام يؤكد شيوع هذا التقسيم في العصر الفاطمي مثلما كان في العصر العباسي والعصر الطولوني ولكن بصياغات وأنماط مختلفة في واجهات المداخل[28] أو في الواجهات الداخلية المطلة على الصحون[29].

كما أن وجود السقيفة أو البلاطة المستعرضة قد ارتبط في كل الحالات بالعناصر والوحدات التي تقع خلفها والتي لوحظ أنها تشتمل على الأواوين الرئيسية وما يكتنفها من حجرات أو عناصر أخرى فرضها التخطيط والمساحة كالدخلات والممرات أو غيرها، فعادة ما تتقدم السقيفة أكبر الأواوين وهو ما يكشف عن ارتباط أساسي بين الإيوان وبين وجود سقيفة أو بلاطة مستعرضة تتقدمه، مما يشكل تخطيطا ثلاثيا مقابلا للواجهة ثلاثية العقود، وقد ظهر هذا التخطيط بالمنازل والقصور الفاطمية حيث يعد القصر الفاطمي الغربي نموذجا فريدا منها[30].

وكان التخطيط المحوري بالمنازل حول الفناء، واتخاذ الوحدات شكل حرف (T) للإيوان والبلاطة المستعرضة التي تتقدمه، وتعدد الأواوين التي يقع على جانبي كل منها حجرتان تفتح أبوابها على البلاطة المستعرضة؛ العنصر الرئيسي الذي تمثل في العناصر الثلاثة الإيوان والحجرتين والبلاطة المستعرضة والفناء الذي تشرف عليه هذه البلاطة بثلاثة عقود. وقد وجدت أمثلة مشابهة لهذه العناصر بالبيتين الجنوبيين الشرقي والغربي في البيوت الملحقة بقصر الأخيضر وفي باب العامة بقصر الجوسق الخاقاني بمدينة سامراء[31].

---

[27] Petersen, A. (1999). *Dictionary of Islamic Architecture*. London; New York: Routledge, pp.44-91. Williams, C. (2002). *Islamic Monuments in Cairo: The Practical Guide*. American University in Cairo Press, p.37. Yeomans, R. (2006). *The Art and Architecture of Islamic Cairo*. Garnet & Ithaca Press, p.15.

[28] مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ومركز إحياء تراث العمارة الإسلامية (١٩٩٠). أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية بالعاصمة القاهرة، منظمة العواصم والمدن الإسلامية، جدة، ص٣٦.

[29] كشفت الحفائر التي أجريت منذ عام (١٩١٢) عن جوانب مهمة فيما يتعلق بالعمارة المحلية في مصر الإسلامية، مما انعكس على الجوانب الحضرية المورفولوجية والنسيج العمراني للمدينة الإسلامية خلال الفترة المبكرة. كما انعكس ذلك على تخطيط المنازل التي كان الفناء والوحدة ثلاثية التقسيم والواجهة ثلاثية العقود؛ العناصر الأساسية في تخطيطها. أنظر:

Abu-Lughod, J. L. (1971). *Cairo: 1001 Years of the City Victorious* (Princeton University Press. Scanlon, George T. (1974). *The Pits of Fustat: Problems of Chronology*. The Journal of Egyptian Archaeology 60−60-78. Maalouf, A. (1984). *The Crusades Through Arab Eges*. Al Saqi Books, pp.159-161. Kubiak, W. (1987). *Al-Futat, its foundation and early urban development*. Cairo, Egypt: American University in Cairo Press. Lapidus, Ira M. (1988). *A History of Islamic Societies*. Cambridge University Press, pp.41-52.

[30] شافعي، فريد. العمارة العربية، ص ص١٢٥:١٢٨-٢٦١ ش٢٣١-٢٣٢-٢٥٨-٢٦٣:٢٧٠. عثمان، محمد عبد الستار. دراسات أثرية، ص ص٣١٨:٣٢٠.

Creswell. *A short account*, p.146. figs.85-147-236-240.

[31] Behrens-Abouseif, D. (1992), *Islamic Architecture in Cairo*, Brill Publishers, p.6. Mason, R. B. (1995). *New Looks at Old Pots*: *Results of Recent Multidisciplinary Studies of Glazed Ceramics from the Islamic World*. Muqarnas: Annual on Islamic Art and Architecture, II, pp.5-7.Antoniou, J.=

وبمراجعة مخططات بعض المباني الجنائزية في جبانة أسوان والتي تتوافق وظيفيا ومعماريا في إطار منهج التصنيف مع مشهد السيدة رقية[٣٢]، والتي شغلت حيزا كبيرا من دراسات العمارة الإسلامية؛ حيث تم تناولها من خلال دراسات التطور العمراني والمعماري والتخطيط والعناصر المعمارية، ولا تزال تحتفظ بعدد كبير من المقابر التي تتنوع في المساحات وتخطيط القبور، ورغم ما ذكر أنه لا يمكن لمثلها – وبهذه المساحة الشاسعة – أن تسير على نمط واحد أو طراز واحد، فإننا نلاحظ – رغم هذا التنوع – أن عناصر التخطيط قد أقيمت لتحقيق غرض وظيفي في المقام الأول يتمثل في الدفن وما يتبعه من زيارة لهذه القبور التي جهزت بوسائل تكفل راحة الزائرين، وهذه الصفات تكررت كثيرا في المقابر الفاطمية حيث القبة التي تعلو المدفن والرواق الذي يتقدم المقبرة ووسائل الراحة كالمرحاض والمطبخ، وأقيمت الصهاريج والأحواض لتوفير المياه، وعناصر الاتصال والحركة التي تكفل الزيارة بسهولة ويسر، ونجد هذه العناصر منتشرة بالمشاهد الفاطمية حيث أن الأروقة التي تحيط بالقبر أو تتقدمه إنما تصلح لأن يصلى بها الزائرون أو يقرأون القرآن لبعض الوقت.

ونجد أن مقابر زاوية الأموات تفق مع مقابر أسوان من حيث وجود مدخلين محوريين بالدرقاعة، وبالقباب التي تنوعت وسائل الإنتقال إليها ما بين العتب الحجري في الأركان لتحويل المربع إلى المثمن والمثلثات الكروية والحنايا الركنية، كما تميزت بوجود فتحات للإضاءة والتهوية ونوافذ بالقسم السفلي تعلوها عقود مدببة، حيث أن وجود الفتحات بالقباب من العوامل المساعدة في تحريك الهواء وتوفير تهوية جيدة وبخاصة في منطقة الدفن، وقد ساعد استخدام القباب في توفير حيز فراغي أكبر يساعد على التهوية. وانتشرت الدخلات بالجدران والتي سبق أن انتشرت ببيوت الفسطاط وأصبحت من الملامح المعمارية الفاطمية، واستخدمت الدعامات لحمل العقود الموازية والعمودية التي تكون مربعات تحمل فوقها قبابا أوأقبية نصف برميلية كما هي الحال بمعظم المشاهد الفاطمية.

تكشف جبانة أسوان عن أن هذا التخطيط الذي يتضمن مربعا رئيسيا للقبة ظهرت بوادره منذ العصر الفاطمي[٣٣]. واتبعت المشاهد النظام الإيواني المتعامد، حيث عرفت القاعة التي كـــان تخطيطها من إيوانين متقابلين[34]، وانتشر ذلك بالعمارة السكنية الطولونية والفاطمية وتأثر به تخطيط الكنائس والمشاهد الفاطمية، خاصة من حيث الصحن الذي يتوسط المبنى ويقع على جانبيه إيوانان وتكتنف الإيوان الرئيسي حجرتان، كما يتقدم ذلك

=(March 1998). Historic Cairo - rehabilitation of Cairo's historic monuments. Architectural Review. David, R. (2000). *The Experience of Ancient Egypt*. London; New York: Routledge, p.59. Scanlon, George T.; Pinder-Wilson, R. (2001). *Fustat Glass of the Early Islamic Period: Finds Excavated by the American Research Center in Egypt, 1964-1980*. Altajir World of Islam Trust. Bacharach, Jere L. (2004). *Fustat Finds: Beads, Coins, Medical Instruments, Textiles, and Other Artifacts from the Awad Collection*. American University in Cairo Press.

[32] Jarrar, S. & others. *Resources for the Study of Islamic Architecture*. Hillenbrand, R (1994). *Islamic Architecture*, Edinburgh Univ. press, fig.5/171. Williams, C. (1985). *The Cult of 'Alid Saints in the Fatimid Monuments of Cairo*, II, The Mausolea. Muqarnas 3, pp.39-60. Williams, C. *Islamic Monuments in Cairo*, pp.110-111.

[٣٣] عثمان، محمد عبد الستار. دراسات أثرية، ص٤٣٨.

[34] Creswell. *A short account*, pp.261-263.

بلاطة مستعرضة تطل على الصحن بثلاثة عقود أوسعها العقد الأوسط[٣٥]. ووجدت كنائس تشبه المشاهد الفاطمية إلى حد كبير كمشهد الجيوشي[٣٦] ومشهد السيدة رقية حيث تتشابه كنيسة دير الفاخوري[٣٧] في القسم الغربي الذي ينقسم إلى ثلاثة أقسام أوسطها دركاة المدخل والصحن الذي تعلوه في الكنائس قبة وتقع على جانبيه حجرتان، كما أن القسم الشرقي من الكنيسة يشبه إيوان القبلة في المسجد تماما من حيث أنه ينقسم إلى بلاطتين مستعرضتين تمثل الغربية منهما الخورس وتنقسم إلى ثلاثة أقسام بينها عقدان، أما بلاطة المحراب في المسجد فتماثل القسم الشرقي بالكنيسة والمكون من الهيكل المحاط بحجرتين وتعلوه قبة.

واستمر التخطيط الإيواني طوال العصر الفاطمي وكان من أهم مميزاته الإيوانين المتقابلين وبينهما صحن، والبلاطة المستعرضة التي تمتد أمام الإيوان الرئيسي وتتقدمها الواجهة التي تتكون من ثلاثة عقود أوسعها العقد الأوسط، مما يجعل ذلك نموذجا فريدا للمبني ذي الأواوين الأربعة منذ القرن الرابع الهجري (١٠م). وأصبح الصحن محاطا بثلاثة عقود على كل جانب من الجوانب الأربعة مثلما وجدناه في مشهد السيدة رقية والجامع الأقمر[٣٨] مع استمرار تكوين القسم الذي تتوسطه الدركاة والتي ظهرت بمشهد الجيوشي وكنيسة دير الفاخوري. ويمثل الإيوان الذي تقع على جانبيه حجرتان تتقدمها بلاطة مستعرضة وتفتح بثلاثة عقود كما في مشهد الجيوشي ومشهد السيدة رقية والجامع الأقمر وعدد من الكنائس الفاطمية ككنيسة دير الفاخوري وكنيسة دير الشهداء[٣٩] ودير الكبانية وكنيسة القديس سمعان[٤٠].

يشمل التخطيط المعماري للمقابر الأسلامية بزاوية الأموات نمطين يضم كل منها عدد من النماذج، وقد تم تحديد تخطيط المقابر تبعا لهذين النمطين استنادا على المنطقة المركزية التي تعتبر القسم الأهم والتي تمثل مدخل المقبرة وتشرف عليها الأواوين، وقد تنوعت ما بين القبة المفردة، والمزدوجة حيث تنقسم إلى قسمين بينهما عقد، والثلاثية التي تمثل رواقا أو بلاطة مستعرضة تحمل ثلاث قباب حيث تنقسم إلى ثلاثة أقسام بينها عقدان.

ورغم أن مقابر أسوان تتنوع بين نمطين هما المقبرة المربعة التي تعلوها قبة، والمستطيلة التي تتكون من مربع تعلوه قبة وعلى جانبية مستطيلان يقوم على كل منهما

---

[٣٥] بتلر. الكنائس القبطية، ١، ص٢٥.

[36] 'Abd al-Wahhab, H. *Al-'Asr al-Fatimi*, Majallat al-'Imara 2, 5-6, pp.310-324. Shafe'i, F. (1965). *The Mashhad of al-Juyushi*. Studies in Islamic Art and Architecture in Honour of Professor K.A.C. Creswell. American University in Cairo Press. pp.237-252. Van Berchem, M. (1978). *Une mosquée du temps des Fatimides au Caire. Notes sur le Gami el Goyushi*. Opera Minora I. Geneva, pp.61-75. Jarrar, S, & others. *Resources for the Study of Islamic Architecture*.

[٣٧] شيحه، مصطفى (١٩٨٨). دراسات في العمارة والفنون القبطية، القاهرة، ص ص٢٣٩-٢٤٢.

[38] Van Berchem, M. (1978). Notes d'archéologie arabe. Monuments et inscriptions fatimides. Opera Minora I. Geneva: Editions Slatkine. 1, pp.78-201, 2, pp.203-233. Williams, C. (1983). The Cult of 'Alid Saints in the Fatimid Monuments of Cairo, I: The Mosque of al-Aqmar. Muqarnas 1, pp.37-52. Behrens-Abouseif, D. (1992). The Façade of the Aqmar Mosque in the Context of Fatimid Ceremonial. Muqarnas 9, pp.29-38. Meinecke, M. (1992). Die Mamlukische Architektur in Ägypten und Syrien (648/1250 bis 923/1517). Glückstadt: Verlag J. J. Augustin, I, p.63, II, p.46.

[٣٩] وولتز، ك. (٢٠٠٥). الأديرة الأثرية في مصر، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، القاهرة، ص٣٤١.

[40] De Villard, M. (1927). *IL Monastéro dis, Someone presso Aswan*, pp.10-11.

مسطح أو قبو. ويتكون النمط الأول من ثلاثة نماذج الأول المقبرة ذات الأربعة مداخل معقودة بين دعامات بشكل حرف (L)، والثاني المقبرة ذات الثلاثة مداخل وبالجنوب الشرقي حنية المحراب، والثالث المقبرة ذات مدخل واحد على محور المحراب.

ويضم النمط الثاني ثلاثة نماذج يتميز الأول بالمدخل المربع الذي تعلوه القبة،ويتميز الثاني بوجود المحراب مع ثلاثة مداخل، ويتميز النمط الثالث بوجود مدخل واحد على محور المحراب،ويتقدم المقبرة فناء في الشمال الغربي.إلا أن مقابر زاوية الأموات لا تقل أهمية من حيث تنوع تخطيطها ما بين نمطين تضم اثني عشر نموذجا تفوق في تنوعها مقابر أسوان.

إذن العنصر الرئيسي بمقابر زاوية الأموات يقوم على القبة التي أقيمت منفردة ثم ألحق بها إيوان وبينهما عقد مدبب، هذا العنصر مشتق من الوحدة المعمارية الثلاثية العقود والتقسيم الداخلي والتي انتشرت في العصر الفاطمي بشكل كبير بالعمارة الإسلامية والقبطية على السواء، وسنجد أن هذه الوحدة سوف تتطور من القبة المفردة والإيوان المفرد ويعلوهما قبتان إلى القبة المزدوجة والثلاثية والإيوان ذي القبتين والثلاث قباب، ويعلو المقبرة ست قباب أو تسع وهو مالم نجده في أسوان إلا في المشهد الذي يعلوه ست قباب، وضريح السبعة وسبعين ولي الذي تعلوه تسع قباب[٤١]. رغم أنه يوجد بزاوية الأموات سبع مقابر من ست قباب (شكل٣٢:٢٦) ومقبرة من تسع قباب (شكل٣٣).

وقد وجد النمط الأول بقبة بضريح بقوص[٤٢] ومقابر أسوان[٤٣]، وأضرحة الشيخ يونس والحصواتي[٤٤] وعاتكة والجعفري[٤٥]ورغم أن المقبرة التي تقوم على أربع دعامات بشكل حرف(L)وبينها أربعة عقود تتدرج تحت هذا النمط إلا أننا لم نجد أمثلة لها بزاوية الأموات، في الوقت الذي توجد فيه مقبرة واحدة بالبهنسا هي قبة الحسن بن صالح[٤٦] وهذا النمط وجد في مقابر أسوان[٤٧]، وهناك أمثلة لهذا التخطيط بجبانة البجوات[٤٨]. وظهر النمط الأول بمشهد إخوة يوسف[٤٩]، كما ظهرت الدرقاعة ذات التخطيط المتعامد بأبواب القاهرة[٥٠].

---

[٤١] كريزويل، العمارة الإسلامية، ش٧١-١٢٦.

[٤٢] كريزويل، العمارة الإسلامية، ش١٣٤.

[43] Hillenbrand, R. *Islamic Architecture*, fig.5/172.

[٤٤] كريزويل. العمارة الإسلامية، ش١٢٩-١٣٢-١٥٨.

[45] 'Abd al-Wahhab, H. *Al-'Asr al-Fatimi*, 5-6, pp.310-324. Jarrar & others. *Resources for the Study of Islamic Architecture*. Williams, C. *The Cult of 'Alid Saints in the Fatimid Monuments of Cairo, II: The Mausolea*. Muqarnas 3, pp.39-60. *Islamic Monuments in Cairo*: *The Practical Guide,* The American University in Cairo Press, p.110.

[٤٦] هذا الضريح ليس له علاقة بالأضرحة الكانوبية حيث تختلف في أنها لا تعدو إلا أن تكون تطورا للضريح المكون من درقاعة مفردة وقد تطورت إلى الدرقاعة ذات الأربعة مداخل معقودة كما في أضرحة السبع بنات بأسوان. انظر: كريسويل. العمارة الإسلامية، ص ص٣٧١-٣٨١ ح٢٢٣ ش٤٨.
Hautecoeur et Wiet (1932). *Les Mosquées du Caire*, le Caire, 1, pp.345-346.

[47] Hillenbrand, R. *Islamic Architecture*, fig.5/172.

[٤٨] فخري، أحمد. الصحراء المصرية، ص١٧٨ ش١٠٤.

[49] Williams, C. *Islamic Monuments in Cairo*, p.118.
كريزويل. العمارة الإسلامية، ش١٣٣.

[٥٠] كريزويل. العمارة الإسلامية، ش٨١-٨٤.

وتمثل هذا النمط بالنمط الثاني من أنماط المقابر بأسوان، وهي في ذلك متأثرة بعدد من المشاهد الفاطمية منها مشاهد يحيى الشبيه وأبو القاسم الطيب وكلثم[٥١]، وقد ظهر هذا النمط بجبانة البجوات[٥٢]. كذلك فإن تخطيط المقبرة المكونة من ثلاث قباب على الدرقاعة وإيوانين على جانبيها يعد تخطيطا متميزا إذ ظهر في دركاة المدخل بمشهد الجيوشي والجامع الأقمر. لذلك فإن هذا التخطيط فاطمي الطراز مستمد من التخطيط المنتشر في العصر الطولوني والأموي والعباسي، كما ظهر بمبنى ملحق بمشهد أل طباطبا والمشهد بأسوان ومشهد خضرة الشريفة[٥٣]. ووجد نموذج من هذه المقابر بجبانة البجوات[٥٤]، وبمسجد دير سانت كاترين (٥٠٠هـ/١١٠٦م)[٥٥] الذي يعد أقدم النماذج لهذا التخطيط.

ونستطيع أن نؤكد أن هذا النمط مستمد من تخطيط الأربطة والخانات العراقية حيث نجد إيوانين متقابلين بينهما درقاعة، كما أن دور الإمارة قد اتخذت هذا التخطيط، فضلا عن أنه قد انتقل إلى منازل العسكر والفسطاط والتي تشبه إلى حد كبير تخطيط المدارس من حيث اشتمالها علي إيوانين متقابلين بينهما درقاعة.

كما يذكرنا النموذج الثاني من النمط الثاني بتخطيط مشهد بأسوان،والبلاطة المستعرضة التي تطل على الصحن بمشهد الجيوشي ومشهد السيدة رقية[٥٦]، وتم تحويل السقف المكون من قبو محمول على عقدين بمشهد الجيوشي إلى سقف مكون من ثلاث قباب، كما هي الحال بالدكسار وقاعات الطعام بالأديرة كدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر وأديرة وادي النطرون من العصر الفاطمي[٥٧]. ويذكرنا بتخطيط العمارة السكنية الإسلامية وبالمساجد ذات الأروقة بدون صحن والتي تتكون من ثلاثة أروقة بينها بائكتين من عقدين أو ثلاثة عقود، ويمثل هذا الطراز تطورا مهما في تخطيط المقابر الإسلامية.

ووجد بضريح السبعة وسبعين ولي بأسوان ومشهد آل طباطبا[٥٨] الذي يشبه مسجدا بأسوان وآخر بجوار مئذنة بلال بالقرب من الشلال[٥٩]، وكان وجود هذا التخطيط بالمزار (٢٤) بجبانة البجوات دليلا على أنها استمرت في العصر الإسلامي، ومما يؤكد ذلك أنه تتقدم المقبرة سقيفة من ستة عقود[٦٠]. وانتشر النموذج الرابع المكون من ثلاثة أروقة وبائكتين من ثلاثة عقود بعدد من مساجد المنيا كمسجد زين العابدين بالبهنسا وسلطان باشا بالمنيا والشيخ

---

[٥١] كريزويل. العمارة الإسلامية، ش١٦٠-١٦١-١٦٤-١٦٦.

[٥٢] فخري، أحمد. الصحراء المصرية، ص١٢١ ش٧٣.

[٥٣] كريزويل. العمارة الإسلامية، ش٣-١٢٦-١٢٧.

[٥٤] فخري، أحمد. الصحراء المصرية، ش١٠٨.

[٥٥] رابينو (١٩٣٦).جامع دير القديسة كاترين بطور سيناء،ترجمة محمد وهبي، المقتطف – مجلد ٨٤/٤، ص ص٤٠٥-٤٠٨. فكري، أحمد. مساجد القاهرة ومدارسها، ١، ص١٤٥.

Silitotti, A. (1994). Guide to Exploration of the Sinai, Italy, pp.126-129.

[56] Hillenbrand, R. *Islamic Architecture*, figs.5/167-175-171.

[57] Darwish, M. A. *Urban planning of St. Paul monastery and it's architectural monuments in the Islamic age*, under publishing.

[٥٨] كريزويل. العمارة الإسلامية، ش٥.

[59] *De Villard M. (1930). La necropli Musulmana di Aswan, Le Caire, pp.4-44.*

ماهر، سعاد (١٩٧١). مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، القاهرة، ١، ص ص١٦٣-٢٦٩.

[٦٠] فخري، أحمد. الصحراء المصرية، ص١٥٦ ش٩٦.

عبادة وحسين حسن عطيه وسلطان باشا القبلي بزاوية سلطان والكاشف والتي تتكون من ثلاثة أروقة بينها بائكتان.

وقد تبدو على السطح فكرة ان هذا التخطيط بيزنطي مستمد من تخطيط الكنائس طبقا لما ذكرته المصادر[٦١] عن اشتقاق هذا النظام من الكنائس السورية والبيزنطية، خاصة وأن الدرقاعة بالمقبرة (٣٤) تتخذ شكلا متعامدا إذ تحمل خمس قباب – عليها وعلى الإيوانين الجانبيين – على شكل الصليب، مما يخالف الحقيقة، إذ أن وجود القبة المركزية التي تعلو المربع المركزي ليس دليلا على ذلك؛ بل أن تخطيط المقابر يختلف عن تخطيط الكنائس البيزنطية التي تتخذ من الخارج شكل الصليب سواء كان شكل الصليب الإغريقي حيث تكون أذرع الكنيسة متساوية، أو الصليب اللاتيني حيث يكون الذراع الذي يمثل صحن الكنيسة أكثر طولا[٦٢]. كما أن التخطيط الصليبي للكنائس يحدده شكل الكنيسة من الخارج حيث يبرز الذراعان، بينما نجد عكس ذلك بهذا النمط من المقابر المتأثر بالمنازل والمشاهد، وقد شغلت زوايا المبنى بالأواوين التي تشغلها القبور[٦٣]، لذلك فإن هذا التخطيط لا يتصل بالتخطيط البيزنطي[٦٤].

ومن الجدير بالذكر أن الغرض من وجود الأواوين كان للدفن وذلك على النقيض مما ساد القباب الضريحية في العصر العثماني حيث كان الغرض من وجود الإيوانات هو استخدامها لجلوس قراء القرآن الكريم بحسب الوثائق المملوكية والعثمانية، كذلك كانت هذه

---

[61] Van Berschem. *Materaux*, p.536.

[٦٢] فكري، أحمد. مساجد القاهرة ومدارسها، ص ص١٢٧–١٢٨. شافعي، فريد. العمارة العربية، ص ص٢٥٢–٢٥٥، شكل٨١–٨٢–١٧١–١٧٢.

Behget, A. et Gabriel, A (1921). *Fouilles d'Al Foustat*, Musée d'Art Arabe du Caire, p.82.

[٦٣] أنظر: المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م (١٩٩٨). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، القاهرة، ٣، ص٣٢٨. السلوك لمعرفة دول الملوك، ج١ ق٣، ص١٠٤٦. المقري (١٩٦٨). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، بيروت، ص٥٨٩. معروف، ناجي (١٩٦٥). تاريخ علماء المستنصرية، ط٢، بغداد. صبره، عفاف سيد (٢٠٠٠). المدارس في العصر الأيوبي، المدارس في مصر الإسلامية، القاهرة، ص١٧٠. شيحه، مصطفي عبد الله (٢٠٠٠). دراسة مقارنة بين المدرسة المصرية والمدرسة اليمنية، المدارس في مصر الإسلامية، القاهرة، ص٤.

[٦٤] كما أن نموذج تخطيط الكنائس البيزنطية هو التخطيط المتعامد الذي يتكون من مستطيلين متقاطعين متساويين في العرض دائما وفي الطول في أكثر الأحيان وينتج عن تقاطعهما مربع أوسط يغطى دائما بقبة مركزية أكثر ارتفاعا، وأحيانا ترتفع قبة فوق كل ذراع فيصبح عدد القباب خمس، ومن أشهر أمثلة النموذج المتعامد كنيسة سان مارك بمدينة البندقية (١٠٤٢–١٠٨٥م)، وانتشر هذا التخطيط في الكنائس البيزنطية وكنائس جورجيا وأرمينيا وآسيا الصغرى ومصر في القرن (١١–١٢م)، ووصل إلى فرنسا حيث كنيسة سان فرون بمدينة بريجو (١١٢٠م)، وانتشرت العقود المدببة، مما يؤكد وصول التأثيرات العربية الإسلامية إلى بلاد فرنسا من الشرق الإسلامي، كما انتشرت القباب وأنصافها والأقبية الطولية والمتقاطعة. شافعي، فريد. العمارة العربية، ص١٣٦–١٣٩ ش٧٠–٧٢–٧٤–٧٦–٨١–٨٢–٨٣.

Hamilton, (1933). *Byzantine Architecture and Decoration*, London, pp.4-8-147-148, fig.44, pls.IX, X.,LXVIII. Flesher, (1961). *A History of Architecture on the comparative method*, 17th ed., London, pp.125-126-273-274-275-278-288a-c-d-g,290-298. Christ, Y. and others, (1982). *Art in the Christian World*, London, pp.136-137.

الإواوين تحوي أحيانا المنزل المؤدي إلى فسقية أو فساقي الدفن أسفل أرضية مربع القبة[٦٥]، ورغم ذلك نجد بالقباب الضريحية بزاوية الأموات أن الأواوين كانت للدفن حيث تقع السلالم المؤدية إلى القبور أسفل هذه الأواوين من المنطقة الوسطة المركزية، لذلك فإن أرضيات هذه الأواوين ترتفع بما يسمح بتنفيذ المدخل إلى البئر إذ يتم الدخول من بئر الدفن إلى المقبرة التي يعلوها قبو ويتراوح ارتفاع أرضيات الأواوين ما بين (٠,٢٠م) إلى (١,٠٠م)، أما القباب المفردة من قبة واحدة والتي تتكون من استطراق على جانبيه قبران فنجد فتحة البئر بالاستطراق ويرتفع القبران عن الأرضية (٠,٤٠م).

كما أن آداب الزيارة تكشف عن ملامح مهمة من حيث النهي عن الجلوس فوق القبور ولتجنب ذلك فإن الأمر يقتضي أن تكون أرضيات الأواوين مرتفعة حيث تقع تحتها القبور، ويقتضي الأمر توفير مساحة تتسع لجلوس الزائرين بعض الوقت لقراءة القرآن الكريم، وقد حرص المعمار على أن يكون مستوى أرضية المنطقة الوسطى من المقبرة منخفا حيث يمكن أن يمثل رواقا تؤدى فيه الصلاة كما هي الحال في مشهد السيدة رقية ويحيى الشبيه[٦٦].

ويمكن أن نعتبر المقابر التي تنتمي للنمط الثاني بمثابة جواسق تمثل استراحات وأماكن تعبد للزائرين ويرجع الفضل للفاطميين في إقامة هذه الجواسق. وبعد مشهد السيدة رقية النموذج الذي سار عليهذا النمط[٦٧].

ولعل وجود المراحيض التي ألحقت ببعض المقابر سواء في خارج المقبرة(٢٥-٢٦-٣٠)، أوفي الداخل (شكل١٣-٢٣) حيث يقع الباب بالدرقاعة، وتتخذ المراحيض بالمقابر تخطيطا مستطيلا أو مربعا وتعلوها أقبية، وينفرد المرحاضان بالمقبرتين (٢٣-٢٦) بأنه يتقدم كل منهما ممر مقبي، حيث يشغل هذا الممر مستوقد يعلوه مطبخ لإعداد الطعام مكون من دخلة مقبية لوضع الوقود بسقفها فتحتان لتوصيل الحرارة إلى موضع إناءين بالقسم العلوي.

وقد أجازت النصوص ما يتعلق بالميضأة والمراحيض للاغتسال والوضوء ورغم أن المعمار الإسلامي وائم بين طبيعة اتجاه الريح في الموقع وبين اختيار موقع الميضأة قدر الإمكان[٦٨] فكانت عادة في المساجد في مصر في الجهة الجنوبية الغربية من المسجد لتجنيب المسجد ما لعله ينبعث من روائح كريهة. إلا أن مواضع المراحيض بهذه المنطقة قد تنوع تبعا لموقع المقبرة واستكمال عناصر التخطيط طبقا للنمط المراد تنفيذه وبعد ذلك أقيم المرحاض حيث نجد أنه بالمقبرة (١٣-٢٥) له باب في الناحية الغربية من داخل الدرقاعة والمرحاض بالمقبرة (٢٣) له باب في الناحية الشرقية من داخل الدرقاعة، أما المرحاض

---

[٦٥] الحداد، محمد حمزة (٢٠٠٤). العمائر الجنائزية في مصر خلال العصر العثماني، بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية، ٢، ص٢٦٧.

[٦٦] عثمان، محمد عبد الستار (٢٠٠٦). موسوعة العمارة الفاطمية، القاهرة، ٢، ص٦١.

[٦٧] المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٢، ص٤٥٢-٤٥٣. عثمان، محمد عبد الستار. موسوعة العمارة الفاطمية، ٢، ص٦٢-٢٠٦.

[٦٨] عثمان، محمد عبد الستار (١٩٧٩). نظرية الوظيفة بالعمائر الدينية المملوكية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب بسوهاج – جامعة أسيوط، ص ص١٧-١٨. الكحلاوي، محمد محمد (١٩٩٩). بحوث في الآثار الإسلامية في المغرب والأندلس، ١، ص١٠٦.

بالمقبرة (٢٦) فله باب في الناحية الشمالية من خارج الدرقاعة، والمرحاض بالمقبرة (٣٠) له باب في الناحية الجنوبية من خارج الدرقاعة. وقد حرص المعمار على ألا يستقبل الجالس بالمرحاض اتجاه القبلة لذلك نجد في المرحاض بالمقبرة (٢٣) أن الجالس يتجه شمالا بينما يتجه في بقية المراحيض نحو الشرق.

وحيث أن المقبرة (١٣) تنتمي إلى النموذج الثالث من النمط الأول المكون من ثلاث قباب ملحق بها إيوانين على الجانبين، كما تنتمي المقبرتان (٢٣-٢٥) إلى النموذج الأول من النمط الثالث المكون من قبتين وإيوان بينهما بائكة من عقدين وأربع قباب، وتنتمي المقبرتان (٢٦-٣٠) إلى النموذج الثاني من النمط الثالث المكون من قبتين وإيوانين بينهما بائكة وست قباب لذلك تمكن تفسير اختلاف أوضاع المراحيض في داخل المقبرة أو خارجها إلى عدم إمكانية إقامة المرحاض في الداخل بالمقابر صغيرة المساحة والتي تنتمي على النمط الأول أما مقابر الطراز الثالث من النمط الثاني التي تتكون من منطقة مركزية وإيوانين (ست قباب) فلم تتوافر إمكانية وضع مدخل المرحاض بالداخل، كما نجد أن المطبخ قد أقيم بالمقابر التي تضم أكثر من أربع قباب مما يؤكد أنها لم تكن للدفن فقط بل كانت لإقامة أشخاص انقطعوا للعبادة ولما وافتهم المنية دفنوا في هذه المكان الذي ظل عامرا بالمريدين وذلك يفسر تعدد القبور بهذه المقابر.

ثانيا: العناصر المعمارية بالمقابر:

١. **الواجهات والمداخل:** أقيمت المقابر بالطوب اللبن ويتوسط واجهاتها مداخل تذكارية تذكرنا بالمداخل الفاطمية، وقد أقيمت بالطوب والحجر حيث تم وضع ثلاثة مداميك من الطوب بين كل مدماك من الحجر، ويستمر ذلك بالعقود التي تعلو فتحات المداخل، وتم وضع مدماك رأسي من الحجر لتحديد كتلة المدخل. ونفذت عناصر زخرفية على واجهات بعض المقابر والتي تتمثل في إطارات محمولة على كوابيل كما في المقبرة (٢٨) أو عناصر نباتية وهندسية محفورة على الحجر تتمثل في دائرة بها نجمة ثمانية بداخلها وردة ثمانية كما في المقبرة (٩).

ويتوسط كتلة المدخل التذكاري لكل مقبرة فتحة باب معقودة بعقد مدبب ما عدا المقبرة (٣) والتي يعلو مدخلها عتب مستقيم يعلوه عقد موتور، ويلاحظ أن جانبي المدخل متسعان من الداخل، ويعلو القسم الداخلي من الأسكفة عتب من الخشب في المقبرة (١٦) وأفلاق النخيل بالمقبرة (٢٤) أو من قطعتين من الحجر يعلوهما قطعة ثالثة في المقبرة (٩) أو من قطعتين يعلوهما عقد نصف دائري بالمقبرة (١٠) ويعلو المدخل عقد من الصنج المعشقة من الحجر بالمقبرة (١٤). كما يمتد كورنيش من جفت نصف دائري وإزار يتوج الواجهة يعلوه صف من الشرافات.

ونجد بالمقبرة (٩) مدخلا فريدا حيث يتسع القسم الداخلي بزاويتين منفرجتين. وهذا المدخل يشبه مثيلا له بمسجد الأمير زياد الذي أنشئ في العصر الفاطمي(٥١٧هـ/١١٢٣م) وأعيد

بناؤه في عهد السلطان المملوكي قايتباي[٦٩] وهو يشبه في عناصره مدخلي قلعتي قايتباي برشيد والإسكندرية.

كما نجد أن هناك بعض المقابر ذات مدخل واحد على الدرقاعة كما في المقابر (٣-٤-٥-٦-١٨)، وهناك مدخلان محوريان بالدرقاعة كما في المقابر (٦-٨:١٢-١٤:١٦-٢٢-٢٤:٢٨-٣٠)، وببعض الدرقاعات مدخلان غير محوريان كما في المقبرتين (٢١-٢٣) وتتميز درقاعات المقابر (شكل٢٠-٢١) بأنها مفتوحة بكامل اتساعها على الفناء المكشوف، وتطل الدرقاعة بالمقبرة (٣١) على الخارج بثلاثة مداخل مما يؤكد أنه كان يتقدمها فناء مكشوف.

وكان يغلق على المقابر أبواب خشبية من مصراع واحد يفتح كل منها على الجهة اليمنى ويدور على عقب وسكرجة ويظهر موضع المزلاج الخشبي على الجهة اليسرى. كما كان الباب المؤدي إلى المقبرة يفتح إلى الداخل، أما الباب المؤدي إلى الملحقات فكان يفتح على الخارج حيث نجد بالأبواب الرئيسية أن القسم الداخلي الخارجي معقود والقسم الداخلي أكثر اتساعا ويعلوه عتب، ونجد عكس ذلك بالباب الآخر حيث يظهر العقد الذي يعلو الباب من داخل المقبرة.

ويوجد على جانبي فتحة المدخل بالمقبرة (١٠) وأعلاها عناصر زخرفية هندسية ونباتية محفورة عبارة عن دائرة بها نجمة ثمانية بداخلها وردة ثمانية، وتميزت أبواب القبور بالمقبرة (٢٩) بوجود ترابيع رخامية عليها زخارف هندسية إلى جانب زخارف إشعاعية مقرنصة تشبه مثيلاتها بمشهد السيدة رقية والعمائر الفاطمية المنفذة بالجص، كما تميزت المقبرة (١٩) بوجود زخارف المقرنصات والإشعاعات والزخارف الهندسية.

٢. **الدخلات والنوافذ:** انتشرت بالمقابر وتنوعت أشكالها ما بين الدخلات الصغيرة الحجم المنتشرة بجميع المقابر إلى الدخلات الكبيرة التي نجد نموذجين منها الأول (٢,٠٠×٠,٧٠×٠,٢٥م) بالمقبرة (١)، والثاني (١,٨٥×٠,٧٠×٠,٢٥م) بالفناء الذي يمثل القسم الثاني من الدرقاعة بالمقبرة (٣٤). ومن أهم الدخلات المحراب الذي وجد بالمقبرة (٤) والذي يقع بالركن الجنوبي الشرقي ويمثل حنية نصف دائرية (٢,٠٠×٠,٦٠×٠,٣٠م) يتوجها عقد نصف دائري، ويؤكد وجود المحراب أن هذه الدرقاعة قد استخدمت كمصلى، كما تأكد أن أرضية الدرقاعة قد تمت تعليتها بمقدار (١,٠٠م). وقد انتشرت الدخلات والمحاريب بمقابر أسوان والبهنسا حيث تعتبر إحدى سمات العمارة الفاطمية. كما تنوعت أشكال النوافذ ما بين الفتحلات صغيرة المساحة إلى القندليات بالمقبرة (٢) والتي تتكون من نافذتين تعلوهما قمرية.

وتعتبرعناصر الإضاءة والتهوية من العناصر المهمة في المبنى بصفة عامة حيث تعتمد على النوافذ والأبواب، كما ساعد استخدام القباب في تةفير حيز فراغي أكبر يساعد

---

[٦٩] المقريزي، المواعظ والاعتبار، ١، ص٢٠٥. ماهر، سعاد. محافظات، ص٦٤. محمد، محمد أحمد (١٩٧٨). المنيا في العصر الإسلامي، ماجستير، كلية الآداب - جامعة المنيا، ص١٦٣. وتوجد أعمدة عليها كتابات مؤرخة في (٥١٧هـ/١١٢٣م).

على التهوية وكانت النوافذ في مستوى مرتفع مما يساعد على تحريك الهواء داخل المبنى[٧٠].

٣. الأقبية والعقود: استخدمت الأقبية النصف برملية والضحلة على المراحيض والممرات التي تتقدمها، وكذلك على القبور، وهناك قبو يغطي الممر المؤدي إلى القلالي في دير الفاخوري والهيكلين الجانبيين بدير سمعان وينقسم القبو إلى ثلاثة أجزاء بعقدين، كما في كنيسة العذراء بدير البراموس وكنيسة العذراء بدير السريان وكنيسة الأنبا بيشوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون وكنيسة الست بربارة وجميع هذه الكنائس تم تجديدها في العصر الفاطمي[٧١].

انتشرت العقود المدببة بالمداخل سواء الخارجية أوالداخلية والعقود التي تفصل بين أقسام الدرقاعات والأواوين. وقد تلاحظ وجود البائكة ثلاثية العقود المطلة على الصحن بالعمائر الفاطمية في واجهة رواق القبلة بمشهد الجيوشي والجامع الأقمر ومشهد السيدة رقية ومشهد يحيى الشبيه ودير الفاخوري والشهداء والكبانية وسمعان وكنيسة العذراء بحارة زويلة والعذراء بدير السريان ودير الأنبا بيشوي بوادي النطرون والعذراء بدير البراموس، مثلما وجد في الحصون ببعض الأديرة كحصن دير المحرق بالقوصية ودير الأنبا أنطونيوس وبخاصة في الكنيسة التي تقع في الطابق العلوي من الحصن حيث نجد قاطعا داخليا أنشئ بنفس الشكل المكون من بائكة ذات ثلاثة عقود ويشرف الخورس بكنيسة العذراء بحارة زويلة بواجهة ثلاثية العقود، وأحيط الصحن من كل جانب في دير الكبانية وسمعان والقصير بثلاثة عقود، ووجدت البائكة الثلاثية التي تتخذ عقودها ارتفاعا واحدا بقصر أبريم، ونجد أن عددا من الكنائس القبطية يتميز بوجود السقيفة أمام الواجهة الغربية ككنيسة العذراء (المعلقة) بمصر القديمة (القرن١٠م) وتقوم على بائكة من ثلاثة عقود مدببة وعلى الجانبين حجرتان وتكشف هذه الأمثلة عن شيوع هذا التشكيل المعماري للعقود الثلاثية في العمائر الفاطمية[٧٢].

واستخدمت العقود المدببة التي تقوم على أعمدة ودعامات في العصر الفاطمي[٧٣]، وقد راعي المعمار تنفيذ طبانات خشبية أعلى تيجان الأعمدة تعلوها أرجل العقود، وقد تحكم اتساع وارتفاع الفتحات المنفذ عليها العقد في شكل العقد المدبب بعد ذلك ما بين العقد ذي

---

[٧٠] عثمان، محمد عبد الستار. موسوعة العمارة الفاطمية، ٢، ص١١٠.

[٧١] أبو المكارم، سعد الله جرجس بن مسعود، ألفه عام ٥٦٨هـ/١١٧٢م (١٨٩٥) الكنائس والأديرة، التاريخ المعروف بتاريخ الشيخ أبو صالح الأرميني، نشر بتلر وإيفيتس، عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس، أوكسفورد، ص ص١-٦-٧-١٤-٢٧-٢٨-٣٥-٤٦-٤٥-٤٩-٥٠-٥٨-٥٩-٦١. وولتز، الأديرة الأثرية، ل٢١. صموئيل، الأنبا. دليل الكنائس والأديرة، ص ص٢٢-٢٣-٣١.

[٧٢] المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٢، ص ص٤٤٦-٤٤٨. أبو المكارم، أخبار، ص٧٨. انظر كراسات لجنة حفظ الآثار العربية ١٨٩٧/١٤ ص ص٩٩-١٠٠. فكري، أحمد. مساجد القاهرة ومدارسها، ص ص٨٩-٩٤-١٠٣-١٠٩. ش١١. شيحه، مصطفى. دراسات، ص٤٥. عثمان، محمد عبد الستار. دراسات أثرية، ص ص٣٢٣-٣٩٩-٤٧٧-٤٨٢.

Meinardus, O. *Christian Egypt*, pp.109-110. fig.50.

[٧٣] فكري، أحمد. مساجد القاهرة ومدارسها، ص١٥٤ ش٢٨. دللي، ولفرد جوزيف (٢٠٠٠). العمارة العربية بمصر، ترجمة محمود أحمد، القاهرة، ص١٧. وانظر لمعي، صالح. التراث المعماري، ص٨٠.

المركزين أو الأربعة مراكز وغيرها، وظهر العقد الفاطمي في نوافذ جدار القبلة بالجامع الأزهر وكذلك في أعمال الحافظ بهذا الجامع وأضرحة السبع بنات ومسجد اللؤلؤة[٧٤] ومشهد الجيوشي ومحراب أخوة يوسف وقبة الشيخ يونس المنسوبة إلى بدر الجمالي والجامع الأقمر ومشهدي السيدة رقية ويحي الشبيه ومسجد الصالح طلائع[٧٥] وبعض قباب أسوان. وقد انتشر هذا النوع من العقود بالعمائر الفاطمية[٧٦]، ما يدل دلالة واضحة على تأثير العمارة الفاطمية الإسلامية في عمارة الكنائس التي أنشئت في هذا العصر في إطار سيادة الطراز المعماري في كل العمائر التي تنشأ في فترة معينة سواء كانت إسلامية أو مسيحية حيث ظهر هذا العقد في كنيسة الست بربارة وكنيسة أبو سرجة بمصر القديمة ودير الشهداء بإسنا وكنيسة الأنبا بيشوي بوادي النطرون ودير الفاخوري وكنيسة العذراء بدير السريان والكنيسة التي في شمال قصر أبريم وحصن دير المحرق بالقوصية وجميعها من العصر الفاطمي.

٤. **القباب ومناطق الانتقال:** أقيمت على جميع المقابر قباب بالطوب اللبن، واتضح أن المعماري لم يتبع أسلوب البناء بالعبوة وإنما أقيمت مباشرة بوضع مدماك من الطوب يدور بشكل حلزوني لينتهي بقمة القبة. أما وسائل الانتقال بالقباب فقد اشتملت على العتب الحجري في الأركان والمثلثات الكروية والحنايا الركنية والمقرنصات.

المثلثات الكروية: كانت معظم القباب تقوم على مثلثات كروية تنبت في الزوايا على ارتفاعات متفاوتة. وقد انفردت المقبرة (١٥) بالمثلثات التي تقوم على قطع حجرية مثلثة بالزوايا، والمثلثات الكروية إما أن تكون أقطارها الكروية هي نفسها الأقطار الكروية للقباب التي تحملها وفي هذه الحالة تبدو المثلثات كأنها جزء من القبة، كما يبدو الجزء الكامل من القبة فوق المثلثات على هيئة قصعة كبيرة أو قطعة كروية ضحلة، وفي حالة أخرى يختلف القطر الكروي للمثلثات عنه للقبة وذلك حتى يمكن عمل القبة من نصف كرة تماما أو أكثر قليلا، وقد ظهرت المثلثات الكروية في جبانة البجوات (القرن٤-٦م) وفي منطقة الشيخ عبادة وفي قباب جبانة أسوان، واستخدمت في باب الفتوح والجامع الأقمر

---

[74] Creswell. (1979). *The Muslim architecture of Egypt*. New York, pp.113-115.

[75] Van Berchem, M. (1978). *Notes d'archéologie arabe I. Monuments et inscriptions fatimites*, and II. *Toulounides et fatimites*, 78-201. Karnouk, G. (1981). *Form and Ornament of the Cairene Bahri Minbar*. Annales Islamologiques 17, pp.113-39. Hoag, J. *Islamic Architecture*. Meinecke, M. *Die Mamlukische Architektur*. Jarrar & others. *Resources*.

[٧٦] انظر المقريزي. المواعظ والاعتبار، ٢، ص ص٢٩٣. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م (١٩٣٥- ١٩٥٣). الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، القاهرة، ٧، ص ص١١٨-٤٧٤. فكري، أحمد. مساجد القاهرة ومدارسها، ص ص٣٢-١١٠-١٢١. شافعي، فريد. العمارة العربية، ص ص٥٣٩-٥٧٣ شكل٣٤٧-٢٥٣-٣٥٦-٣٧٨. عثمان، محمد عبد الستار. دراسات أثرية، ص٤٣٨.

Van Bershem, M. (1891). *Notes d'Archaeologie Arabe, Journal Asiatique, 8th serie*, XVII-XIX, Paris, pp.428-429. Saladin, H. (1907). *Manuel d'Art Musulman, L'Architecture*, Paris, p.95. Wiet et Hautecoeur, L. *Les Mosquées du Caire*, p.218. Marçais, G. (1933). *Les Mosquées du Caire*, d'aprés un Livre récent, Revue Africaine, LXXIV, p.29. Creswell. *Muslim Architecture of Egypt*, p.52.

وبقمائن الجير بجوار الدير البيض بسوهاج (القرن٦هـ/١٢م)[٧٧] وبالقبة الآجرية بالدير نفسه وهي معاصرة للجامع الأقمر، كما وجدت ببعض قباب جبانة أسوان[٧٨].

الحنايا الركنية: تتخذ هيئة قمع أو مخروط تبلغ زاوية رأسه (٩٠) درجة يوضع على جنبه بحيث ينصف هذا المحور زاوية الركن القائمة، أي أن قاعدته النصف بيضية أو النصف دائرية قد وضعت في مستوى رأسي ووضع ضلعا نصف المخروط في مستوى أفقي بحيث ينطبق في كل ركن من جانبيه المستقيمين على ضلعي زاوية مربع المنطقة التي ستغطى بقبة، أما القباب التي يتم فيها تحويل المسقط المربع إلى مثمن ودائرة بواسطة الحنية في الأركان، وهناك نماذج انفردت بالقباب التي تقوم على حنايا ركنية كما في المقبرة (٢٩) التي توجد بها حنايا ركنية تشبه تلك الموجودة بالدير الأبيض بسوهاج، والتي ترجع إلى العصر الفاطمي، مما يرجح أن تكون هذه المقبرة من نفس الفترة مما ساعد كثيرا على تأريخ المقابر في هذه المنطقة[٧٩]. وتوجد حنايا ركنية متدرجة بالمقبرة (١٨) ربما تمثل المراحل الأولى للمقرنصات.

وظهر الحنايا الركنية بقباب أسوان[٨٠]حيث نجد نموذجين أحدهما الذي يشبه نصف مخروط مجوف وضع قطاعه المثلث أفقيا بحيث تنصف محوره زوايا المربع وبحيث تنطبق حافتا المثلث على ضلعي الزاوية، أو من حنية على هيئة طاقية من نصف قبة[81]، ويتميز هذا النموذج بأن جميع الحنايا – سواء ما وضع منها في الأركان أو في الأضلاع – تبدو واضحة من داخل البناء على عكس نماذج المجموعة الأولى التي تختفي داخل كتلة البناء وهذا النموذج المركب تختص به منطقة الصعيد الأقصى، ووجدت أمثلة للحنايا الركنية بقباب جامع الحاكم وقبة مشهد الجيوشي وقباب السبع بنات. أما بالكنائس فقد ظهرت بكنيسة الأنبا بيشوي بوادي النطرون وبالمدخل (الدكسار) الذي يقع في الناحية الشمالية بكنيسة العذراء بدير السريان. وهو ما يشير إشارة واضحة إلى أن الحنايا الركنية التي شاع استخدامها في العمارة الإسلامية الفاطمية بشكل مميز وجدت أمثلة لها بالعمائر المسيحية التي أنشئت في ذلك العصر مما يعتبر ملمحا آخر من ملامح انتشار عناصر الطراز الفاطمي في العمائر المسيحية[٨٢].

---

[٧٧] شافعي، فريد. العمارة العربية، ش٨٩ ص١٤٣.

[٧٨] شافعي، فريد. العمارة العربية، ص١٣٩ ش٨٤-٨٧. عثمان، محمد عبد الستار. دراسات أثرية، ص ٢٣٤. وانظر عفيفي، محمد ناصر (٢٠٠٢). القباب الجنائزية في صعيد مصر، رسالة دكتوراه - جامعة القاهرة، ص ص١٦-١٨-٢٩-٨٣-٩٣.

[٧٩] تميزت أبواب القبور بوجود ترابيع رخامية عليها زخارف هندسية إلى جانب زخارف إشعاعية مقرنصة تشبه مثيلاتها بمشهد السيدة رقية والعمائر الفاطمية والمنفذة بالجص.

[٨٠] شافعي، فريد. العمارة العربية، ش٣٦٧-٣٦٤-٣٦٥-٣٧٢-٣٧٤-٣٧٧.

[81] Cresswell. *Early Muslim Architecture*, I, fig.70 v.

[٨٢] شافعي، فريد. العمارة العربية، ص٥٥٥ ش٣٩٢.

Shiha. M. (2000). *The Islamic Architecture in Egypt*, Prism Archaeological Series 5, Ministry of Culture - Egypt, p.60.

المقرنصات: استعملت المقرنصات[٨٣] كعنصر إنشائي، وهي شكل متطور عن الحنايا الركنية، وقد انتشرت انتشارا سريعا مع نهاية القرن الحادي عشر[٨٤]، ويعد النموذج المكون من حطتين[٨٥] هو أول مراحل تطور المقرنصات، أما النموذج الهام فقد وجد بالمقبرة (١٤) حيث تقوم القبة على عشر حطات ذات حنايا بلدية وحلبية تبدأ بواحدة وتنتهي بعشر، ويعلوها على الجانبين ثلاث حطات تبدأ بثلاث وتنتهي بواحدة، وتقوم أعلاها رقبة القبة. ووجدت بالقباب الفاطمية في مشاهد الجعفري وعاتكة والسيدة رقية وأحد المشاهد بجبانة أسوان. وظهرت كوحدات معمارية زخرفية بنافذة بالسور الشمالي والدخلة الشرقية برحبة المدخل بباب زويلة وواجهة الجامع الأقمر ودير الشهداء[٨٦].

الخاتمة ونتائج البحث

تناول الباحث نشرا علميا لأربع وثلاثين مقبرة بجبانة زاوية الأموات. وقد أثبت البحث أن بداية هذه الجبانة ترجع إلى العصر الفاطمي.

تعد الوحدة المعمارية المتمثلة في التخطيط الثلاثي المكون من الإيوان الذي تكتنفه حجرتان واجهة كل منهما معقودة، أو تتقدمها سقيفة ذات ثلاثة عقود مطلة على الصحن ، والذي ترجع جذوره إلى العصرين الطولوني والفاطمي؛ الأساس الذي قام عليه تخطيط المقابر الإسلامية المنشورة.

وقد وجدت فكرة التقسيم الثلاثي التي تعد من بين المفردات المعمارية في العصر الفاطمي بصياغات وأنماط مختلفة، سواء في واجهات المقابر حيث أقيم المدخل التذكاري بالحجر، أو بالمقابر ذات القبة المفردة والتي يكتنفها إيوانان أو الثلاثية والتي يقع على جانب منها أو على الجانبين إيوان يطل ببائكة من ثلاثة عقود.

تمثل المناطق الثلاثية بلاطة مستعرضة ارتبطت بالعناصر التي تقع خلفها وهي الأواوين أو الحجرات كارتباط أساسي بين الإيوان ووجود سقيفة أو بلاطة مستعرضة تتقدمه، وهو ما يكشف عن أن هذا التخطيط له أصوله في العمارة العباسية وأنه ورد إلى مصر في العصر الطولوني، حيث ظهر بالقصور والمنازل الفاطمية. وتمثل النمط الخاص بالواجهات الثلاثية التقسيم والمطلة على الفناء المكشوف بالمقبرة (٣١)، كما أن وجود السقيفة أو البلاطة المستعرضة قد ارتبط في كل الحالات بالعناصر والوحدات التي تقع خلفها مما يشكل تخطيطا ثلاثيا مقابلا للواجهة ثلاثية العقود. وقد أقيمت عناصر التخطيط لتحقيق غرض وظيفي في المقام الأول يتمثل في الدفن وما يتبعه من زيارة لهذه القبور التي جهزت بوسائل تكفل راحة الزائرين، ووسائل الراحة كالمرحاض والمطبخ.

تتفوق هذه الجبانة على الجبانات الإسلامية بالوجه القبلي كالجبانة الإسلامية بأسوان والبهنسا حيث تضم كل منهما عددا كبيرا من المقابر التي سارت على تخطيط معماري

---

[٨٣] وزيري، يحيى، (١٩٩٩). موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، القاهرة، ٢، ص١٣٥. ويؤكد كريسويل أنه لا يوجد بآثار سوريا أو العراق أي مثيل للمقرنصات بالآثار الفاطمية.

Creswell. *Muslim Architecture of Egypt*, p.253.

[٨٤] وزيري، يحيى، (٢٠٠٤). العمارة الإسلامية والبيئة، عالم المعرفة – الكويت، ٣٠٤، ص٥٩.

[85] Creswell. *Early Muslim Architecture*, I, pls.78f-110d.

[٨٦] عثمان، محمد عبد الستار. دراسات أثرية، ص٢٣٤.

واحد تشير بداياته أنه أخذ في التبلور والظهور منذ العصر الفاطمي عندما تأثر بالتخطيط الإيواني الذي انتشر بالمنازل والقصور والمشاهد الفاطمية.

ورغم أن مقابر أسوان تتنوع بين نمطين رئيسيين هما المقبرة المربعة التي تمثل درقاعة تعلوها قبة، والمقبرة المستطيلة التي تتكون من مربع تعلوه قبة وعلى جانبية مستطيلان يقوم على كل منهما مسطح أو قبو. إلا أن مقابر زاوية الأموات لا تقل أهمية من حيث تنوع تخطيطها بين نمطين يضمان اثني عشر نموذجا. وهي بذلك تفوق في تنوعها مقابر أسوان والبهنسا.

أقيمت الواجهات بالطوب اللبن أو الحجر ويتوسطها في جميع الأحوال مداخل تذكارية تذكرنا بالمداخل الفاطمية، ويتوسط كتلة المدخل فتحة باب معقودة بعقد مدبب.

انتشرت الدخلات والنوافذ وتنوعت أشكالها ما بين الدخلات الصغيرة إلى الدخلات الكبيرة، إحدى سمات العمارة الفاطمية، كما تنوعت أشكال النوافذ ما بين الفتحلات صغيرة المساحة إلى القندليات التي تتكون من نافذتين معقودتين تعلوهما قمرية. ومن أهم الدخلات المحراب الذي وجد بالمقبرة (٤) ويمثل حنية نصف دائرية يتوجها عقد نصف دائري، ويؤكد وجود المحراب أنها استخدمت كمصلى.

ألحقت مراحيض تعلوها أقبية ويتقدم بعضها ممر مقبي يشغله مستوقد يعلوه مطبخ لإعداد الطعام.

انتشرت العقود المدببة بالمداخل والواجهات وقد راعي المعمار تنفيذ طبانات خشبية أعلى تيجان الأعمدة تعلوها أرجل العقود. وأقيمت القباب بالطوب اللبن، واتبع في إنشاءها – عندما يتحول المسقط إلى الدائرة – وضع مدماك من الطوب يدور بشكل حلزوني لينتهي بالقمة. وتنوعت وسائل الانتقال ما بين العتب الحجري والمثلثات الكروية والحنايا الركنية والمقرنصات.

تقوم أغلب القباب على مثلثات كروية، وهناك نماذج انفردت بوجود حنايا ركنية بالمقبرة (٢٩)، ووجد نموذج من المقرنصات بالمقبرة (١٤).

تميزت المقبرتان (١٩–٢٩) بوجود ترابيع رخامية عليها زخارف هندسية إلى جانب زخارف إشعاعية مقرنصة تشبه مثيلاتها بمشهد السيدة رقية والعمائر الفاطمية.

بيان بالأشكال واللوحات (قام الباحث بالرفع والرسم المعماري والتصوير)

التخطيط المعماري للقباب الضريحية بزاوية الأموات:

النمط الأول البسيط: قبة واحدة إلى أربع قباب

١. القبة البسيطة للدفن بدون أواوين (شكل١–٢ لوحة٣)
٢. القبة وعلى جانب منها إيوان (شكل٣:٦ لوحة٤:٩)
٣. القبة وعلى جانبيها إيوانان (شكل٧:١٤ لوحة١١:٢٢)
٤. القبة ذات الإيوانين والفناء (شكل١٥–١٦ لوحة٢٣:٢٧)
٥. القبتان والإيوان دون الالتزام بالمحور (شكل١٧:١٩ لوحة٢٩:٣٥)
٦. القبتان والإيوان على المحور (شكل٢٠ لوحة٢٨)
٧. القبتان والإيوانان على المحور (شكل٢١)

النمط الثاني المركب: من أربع إلى تسع قباب

١. القبتان والإيوان وبينهما بائكة من عقدين أو مدخلين (شكل٢٢:٢٥ لوحة٣٦:٤٢)
٢. القبتان والإيوانان على الجانبين بينهما بائكتان أو مداخل (شكل٢٦:٣٠ لوحة٤٣:٦٤)
٣. ثلاث قباب وإيوان (ست قباب) (شكل٣١-٣٢)
٤. ثلاث قباب وإيوانان (تسع قباب) (شكل٣٣ لوحة٦٥-٦٨)
٥. المكون من أربع قباب وإيوانين أو أكثر (شكل٣٤)

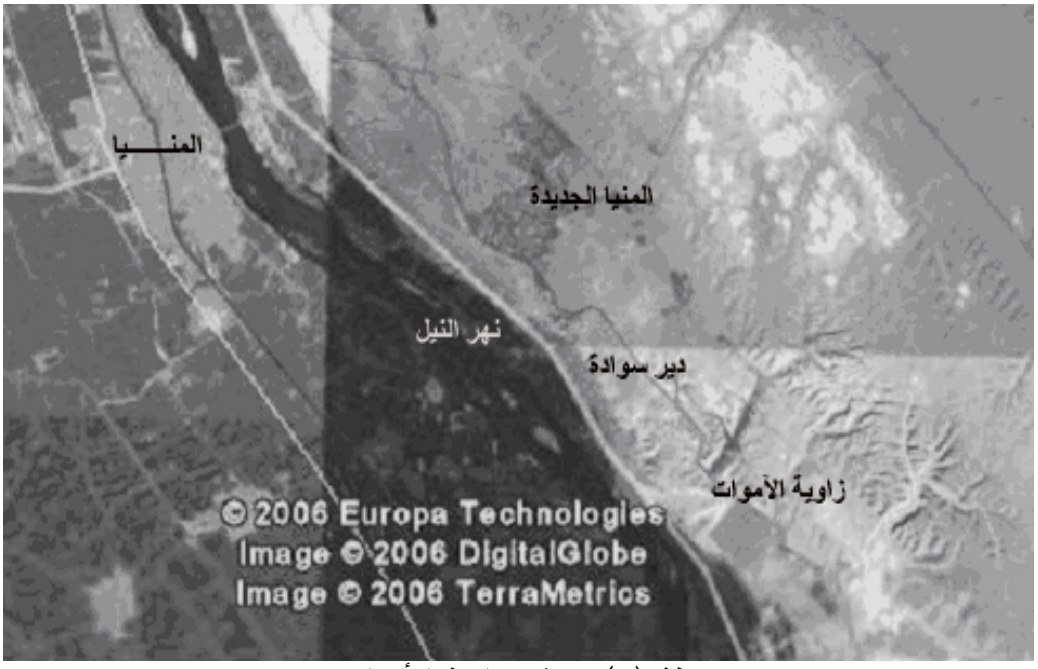

خريطة (١). موقع زاوية الأموات

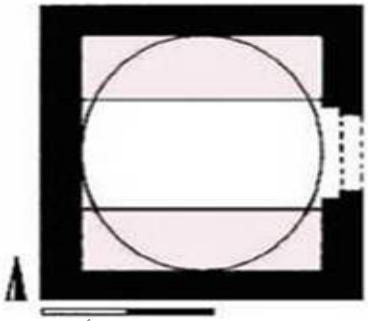

(شكل١) المقبرة (١) بزاوية الأموات

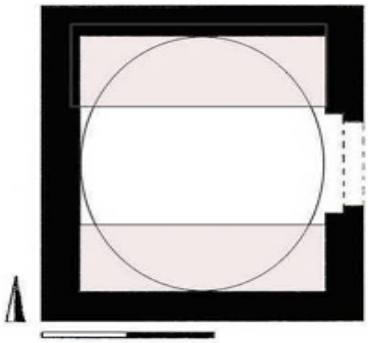

(شكل٢) المقبرة (٢) بزاوية الأموات

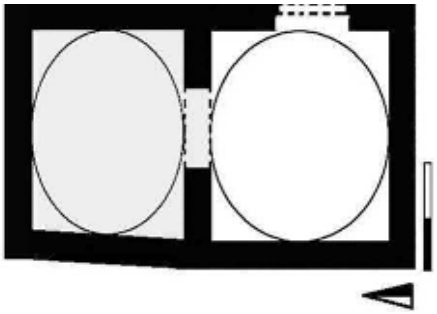

شكل (٣) المقبرة (٣) بزاوية الأموات

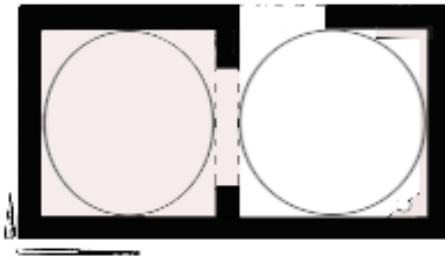

شكل (٤) المقبرة (٤) بزاوية الأموات

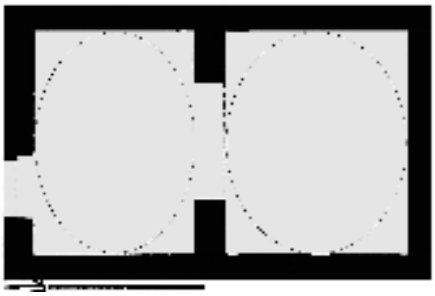

شكل (٥) المقبرة (٥) بزاوية الأموات

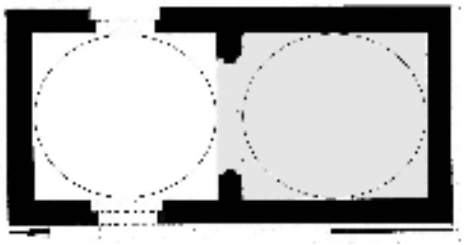

شكل (٦) المقبرة (٦) بزاوية الأموات

شكل (٧) المقبرة (٧) بزاوية الأموات

شكل (٨) المقبرة (٨) بزاوية الأموات

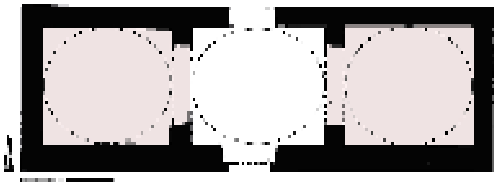

شكل (٩) المقبرة (٩) بزاوية الأموات

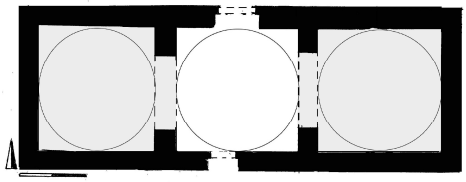

شكل (١٠) المقبرة (١٠) بزاوية الأموات

شكل (١١) المقبرة (١١) بزاوية الأموات

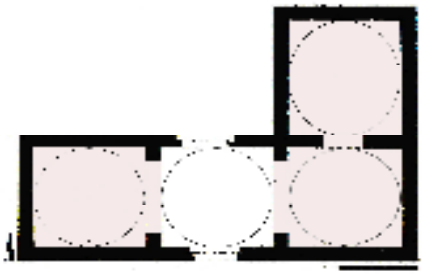

شكل (١٢) المقبرة (١٢) بزاوية الأموات

شكل (١٣) المقبرة (١٣) بزاوية الأموات

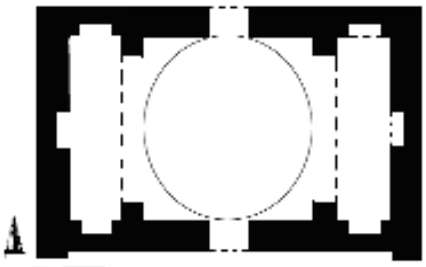

شكل (١٤) المقبرة (١٤) بزاوية الأموات

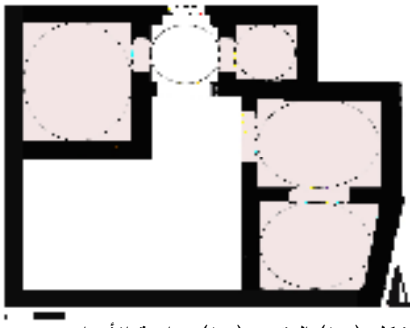

شكل (١٥) المقبرة (١٥) بزاوية الأموات

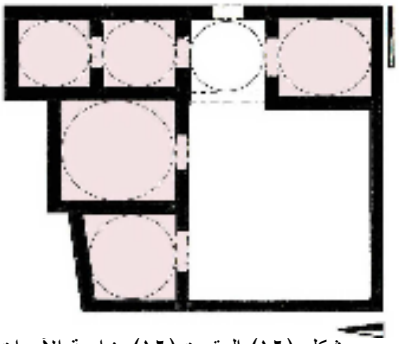

شكل (١٦) المقبرة (١٦) بزاوية الأموات

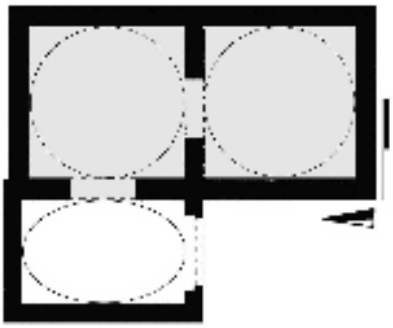

شكل (١٧) المقبرة (١٧) بزاوية الأموات

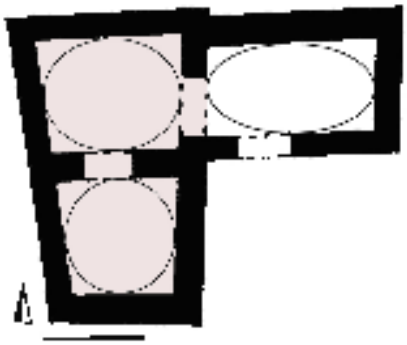

شكل (١٨) المقبرة (١٨) بزاوية الأموات

شكل (١٩) المقبرة (١٩) بزاوية الأموات

شكل (٢٠) المقبرة (٢٠) بزاوية الأموات

شكل (٢١) المقبرة (٢١) بزاوية الأموات

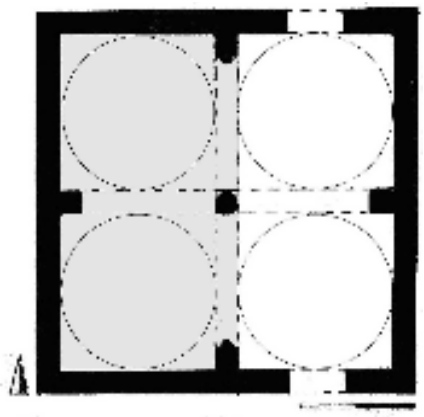

شكل (٢٢) المقبرة (٢٢) بزاوية الأموات

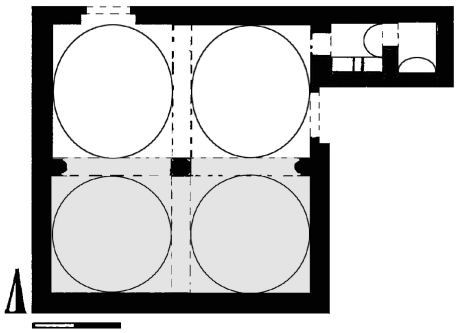

شكل (٢٣) المقبرة (٢٣) بزاوية الأموات

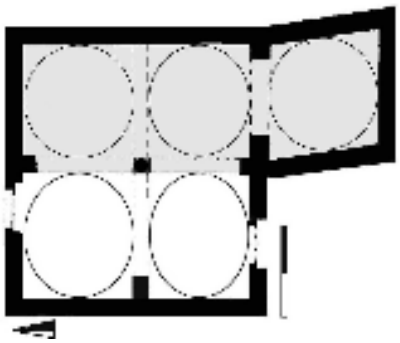

شكل (٢٤) المقبرة (٢٤) بزاوية الأموات

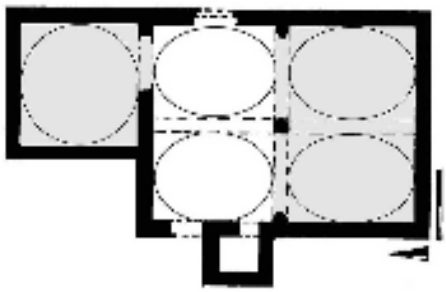

شكل (٢٥) المقبرة (٢٥) بزاوية الأموات

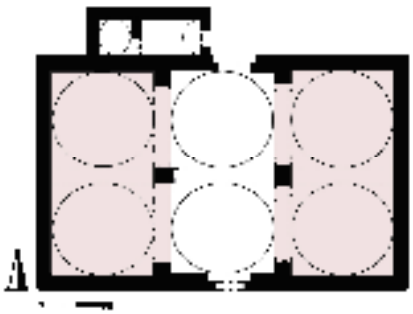

شكل (٢٦) المقبرة (٢٦) بزاوية الأموات

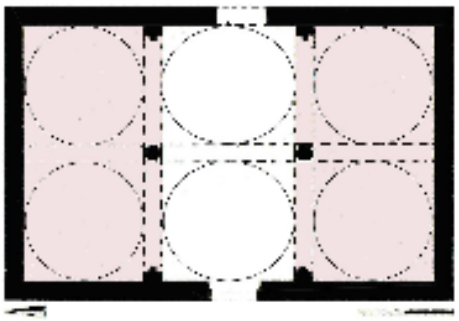

شكل (٢٧) المقبرة (٢٧) بزاوية الأموات

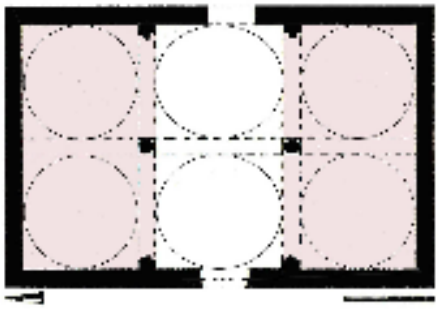

شكل (٢٨) المقبرة (٢٨) بزاوية الأموات

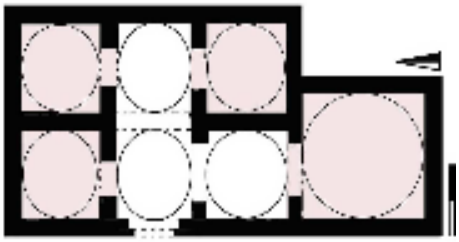

شكل (٢٩) المقبرة (٢٩) بزاوية الأموات

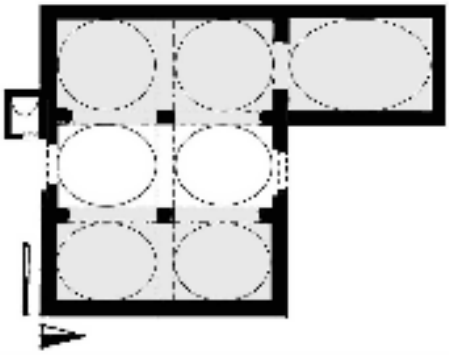

شكل (٣٠) المقبرة (٣٠) بزاوية الأموات

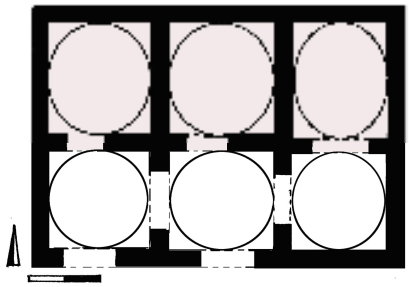

شكل (٣١) المقبرة (٣١) بزاوية الأموات

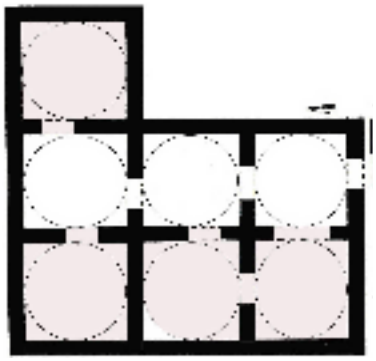

شكل (٣٢) المقبرة (٣٢) بزاوية الأموات

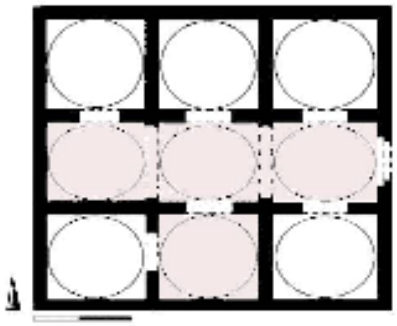

شكل (٣٣) المقبرة (٣٣) بزاوية الأموات

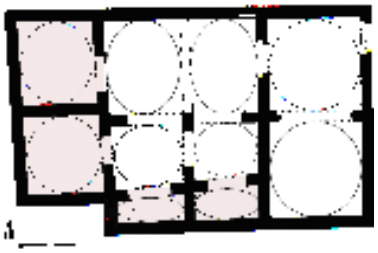

شكل (٣٤) المقبرة (٣٤) بزاوية الأموات

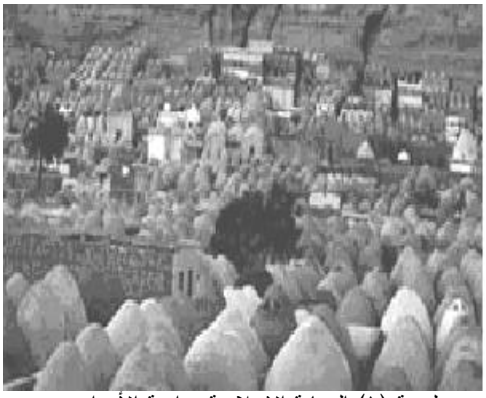

لوحة (١) الجبانة الإسلامية بزاوية الأموات

لوحة (٢) الجبانة الإسلامية بزاوية الأموات

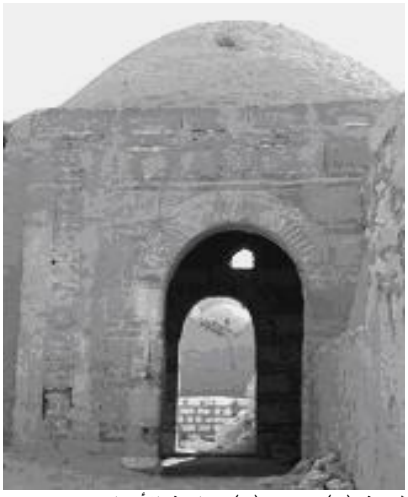

لوحة (٣) مقبرة (١) بزاوية الأموات

لوحة (٤) المقبرة (4) بزاوية الأموات

لوحة (٥) المحراب بالدرقاعة بالمقبرة (4) بزاوية الأموات

لوحة (٦) مقبرة (٥) بزاوية الأموات

لوحة (٧) مقبرة (٦) بزاوية الأموات

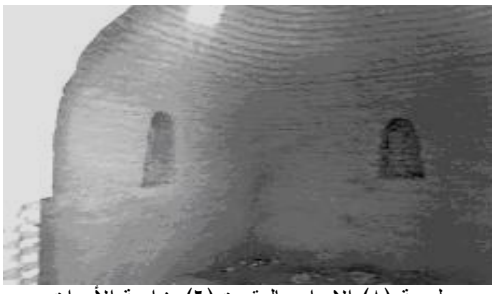

لوحة (٨) الإيوان بالمقبرة (٦) بزاوية الأموات

لوحة (٩) مقبرة (٦) بزاوية الأموات

لوحة (١٠) مقبرة (٨) بزاوية الأموات

لوحة (١١) المقبرة (٩) بزاوية الأموات

لوحة (١٢) المقبرة (٩) بزاوية الأموات

لوحة (١٣) المقبرة (٩) بزاوية الأموات

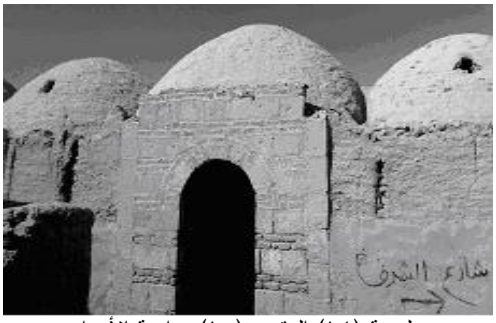
لوحة (١٤) المقبرة (١٠) بزاوية الأموات

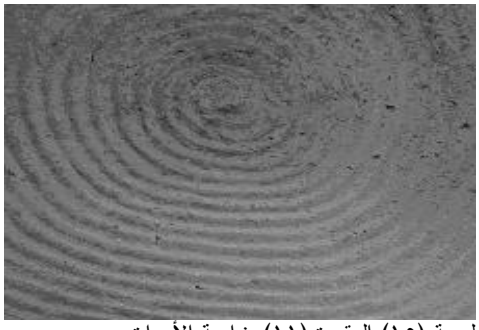
لوحة (١٥) المقبرة (١١) بزاوية الأموات

لوحة (١٦) المقبرة (١١) بزاوية الأموات

لوحة (١٧) المقبرة (١١) بزاوية الأموات

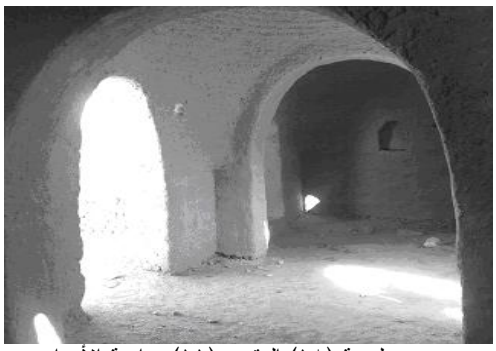
لوحة (١٨) المقبرة (١١) بزاوية الأموات

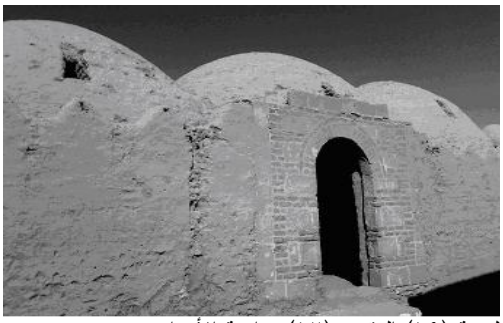
لوحة (١٩) المقبرة (١٢) بزاوية الأموات

لوحة (٢٠) المقبرة (١٣) بزاوية الأموات

لوحة (٢١) مقبرة (١٤) بزاوية الأموات

لوحة (٢٢) مقبرة (١٤) بزاوية الأموات

لوحة (٢٣) مقبرة (١٥) بزاوية الأموات

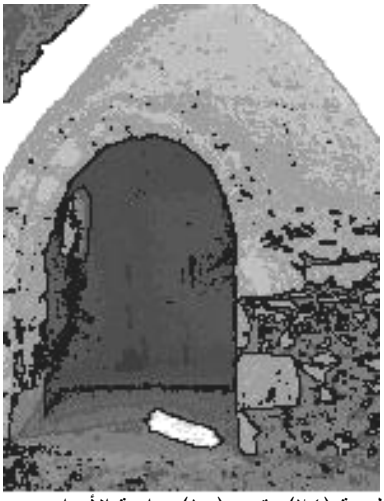

لوحة (٢٤) مقبرة (١٥) بزاوية الأموات

لوحة (٢٥) مقبرة (١٥) بزاوية الأموات

لوحة (٢٦) مقبرة (١٦) بزاوية الأموات

لوحة (٢٧) مقبرة (١٦) بزاوية الأموات

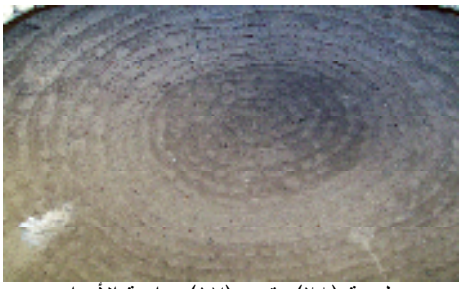

لوحة (٢٨) مقبرة (١٧) بزاوية الأموات

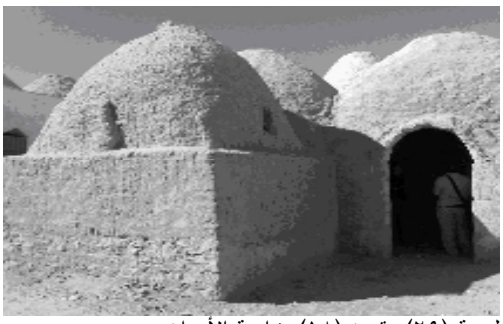

لوحة (٢٩) مقبرة (١٨) بزاوية الأموات

لوحة (٣٠) مقبرة (١٩) بزاوية الأموات

لوحة (٣١) مقبرة (١٩) بزاوية الأموات

لوحة (٣٢) مقبرة (١٩) بزاوية الأموات

لوحة (٣٣) مقبرة (١٩) بزاوية الأموات

لوحة (٣٤) مقبرة (١٩) بزاوية الأموات

لوحة (٣٥) مقبرة (١٩) بزاوية الأموات

لوحة (٣٦) مقبرة (٢٢) بزاوية الأموات

لوحة (٣٧) مقبرة (٢٢) بزاوية الأموات

لوحة (٣٨) مقبرة (٢٣) بزاوية الأموات

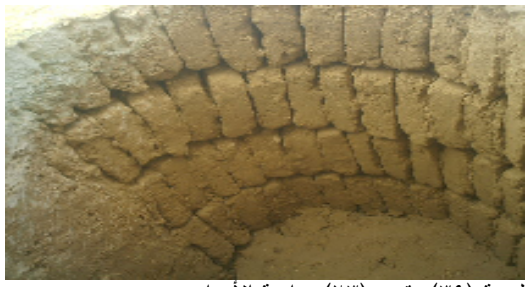
لوحة (٣٩) مقبرة (٢٣) بزاوية الأموات

لوحة (٤٠) مقبرة (٢٤) بزاوية الأموات

لوحة (٤٠) مقبرة (٢٥) بزاوية الأموات

لوحة (٤١) مقبرة (٢٥) بزاوية الأموات

شكل (٤٣) مقبرة (٢٦) بزاوية الأموات

لوحة (٤٤) مقبرة (٢٦) بزاوية الأموات

لوحة (٤٥) مقبرة (٢٧) بزاوية الأموات

لوحة (٤٦) مقبرة (٢٧) بزاوية الأموات

لوحة (٤٧) مقبرة (٢٨) بزاوية الأموات

لوحة (٤٨) مقبرة (٢٨) بزاوية الأموات

لوحة (٤٩) مقبرة (٢٨) بزاوية الأموات

لوحة (٥٠) مقبرة (٢٨) بزاوية الأموات

لوحة (٥١) مقبرة (٢٩) بزاوية الأموات

لوحة (٥٢) مقبرة (٢٩) بزاوية الأموات

لوحة (٥٣) حنية ركنية بمقبرة (٢٩) بزاوية الأموات

لوحة (٥٤) حنية ركنية بباب زويلة

لوحة (٥٥) حنية ركنية بمقبرة (٢٩) بزاوية الأموات

لوحة (٥٦) حنية ركنية بالدير الأبيض بسوهاج

لوحة (٥٧) مقبرة (٣٠) بزاوية الأموات

لوحة (٥٨) مقبرة (٣٠) بزاوية الأموات

لوحة (٥٩) مقبرة (٣٠) بزاوية الأموات

لوحة (٦٠) مقبرة (٣٠) بزاوية الأموات

لوحة (٦١) مقبرة (٣٠) بزاوية الأموات

لوحة (٦٢) مقبرة (٣٠) بزاوية الأموات

لوحة (٦٣) مقبرة (٣٠) بزاوية الأموات

لوحة (٦٤) مقبرة (٣٠) بزاوية الأموات

لوحة (٦٥) مقبرة (٣٣) بزاوية الأموات

لوحة (66) مقبرة (٣٣) بزاوية الأموات

لوحة (٦٦) مقبرة (٣٣) بزاوية الأموات

لوحة (٦٨) مقبرة (٣٣) بزاوية الأموات